

رواية



أكروزس

(شبح الشتاء)

أحمد رمضان

أكروزس

(شبح الشتاء)

أحمد رمضان

نسخة إلكترونية

2016

تصنيف الكتاب : رواية رعب

صادر عن دار البوكر للنشر الإلكتروني

البوكر
كتابك موجود

جميع الحقوق محفوظة للناشر , لا نسمح بإعادة إصدار

هذه المجموعة القصصية أو أى جزء منها أو تخزينها في نطاق

استعادة المعلومات أو نقلها بأى شكل من الأشكال دون

إذن خطي مسبق من المؤلف والناشر .

إهداء...

إلى شتاء ٢٠١٦
الطوبى
كتابك موجود

مقدمة

هناك أشخاص من كثرة ما قتلوا نسوا أنهم موتي وأخرون غادروا عالمنا
ولكن أرواحهم ما زالت تحوم حولنا .

بعض الأرواح ارتبطت بعالمنا هذا حتي عجز الموت عن إنهاء هذه

الروابط .

ألم يسبق وأن جلست وحيدا تفكر في شخص رحل عن عالمنا فشعرت
أنه بجانبك .

ألم يسبق وأن تشابه عليك خياله أو سمعت صوته .

هذه أمور لا تخضع لقوانين الفيزياء لم يصل العلم لها بعد .

يقولون أن بداخل كل منا وحش يعيش في المنطقة المظلمة من القلب

ينتظر

اليوم الذي يتحرر فيه ليخرج إلي العالم .



الفصل الأول

قررت الرحيل

الحياة خليط من السعادة والحزن والكل ليس بدائم فلا

السعادة دائمه ولا

الحزن دائم ، فيجب أن تتقبل الأمر وتعلم أن هذه هي الحياة .

لو دخلت منزل (أل ستورن) ستري أن الحزن يعم المكان فمنذ

أيام

توفي ستورن وزوجته في حادثه سيارة ، وستري (شيام) الابن

الوحيد

لعائلة ستورن جالسا حزينا .

شيام هو شاب في الخامسة والعشرون من عمره ، والده

(ستورن أجاد) رجل أعمال وصاحب شركة ستورن .

ستورن رجل عصامي قام ببناء نفسه بنفسه ولم يعتمد علي

أحد وزوجته

(ريني) التي عملت كمحامية ، وقفت بجانب زوجها وساندته

فهي رفيقه

دربه وشريكة عمره .

عرف شيام بحسن أخلاقه وكرمه الذي تزوجه كل من حوله ،

ستعرف من

هو شيام عندما تتحدث مع (جاد) البواب وحارس المنزل وزوجته

(هوجين) فهي المسؤولة عن أعمال المنزل ورعاية شيام

عندما كان

صفيرا ، لذلك أحبهما شيام وخصوصا هوجين لأنها مربيته في

طفولته

لم ينظر لها علي كونها مجرد خادمه وطالما كان شيام كريما

معهما كوالده الذي أعتبر جاد وزوجته هوجين افرادا من العائلة

٢

وستعرف من هو شيام حقا عندما تتحدث مع أصدقائه (أني) ،

(راف) (يامن) ، (ميرام) و (ساره) أصدقائه منذ الطفولة

وأفضل من يحدثك عن شيام هي حبيبته وخطيبته (إيميلي)

التي نشأت قصة الحب بينهما منذ الصغر فهي ابنة عمه (دام)

صفحة ٨

جلس شيام في منزله حزينا وبجانبه أصدقائه يحاولون أن

يخرجه من حزنه .

قالت ميرام - أنت علي هذه الحالة منذ فتره طويله ألم يحن

الوقت لتعود إلي حالك القديم .

حاول أنني أن يقنعه بالتخلي عن حزنه فقال - الحزن لن يجدي

نفعاً.

رد عليهما شيام - أنتما علي حق سوف أعود إلي العمل من

الفد لأتابع أعمال الشركة بعد رحيل والدي.

رأي يامن الحزن في عينه فعلم أنه تذكر والده فقال - لا تقلق

علي الشركة فعمك دام بجانبك وهو علي علم بكل أمور

الشركة .

شيام - نعم فعمي دام بمثابة والدي الثاني ، هو من يدير

الشركة الآن بعد رحيل والدي وعلي أن أساعده لنحافظ علي

المستوي الذي وصلت إليه الشركة .

قالت ساره - لنخرج سويا اليوم ما رأيكم ؟

فكر راف لبرهة ثم قال – لنذهب إلي السينما سيعرض اليوم

فيلم رعب .

ضحك يامن وقال – أنا موافق ولكن شرط أن يذهب شيام معنا ،

فلن نذهب إلي أي مكان بدونه .

رأي شيام أن أصدقائه تأمروا عليه فلم يجد مفر سوي الموافقة.

غادر الأصدقاء المنزل بعد أن أتفقا علي الذهاب إلي السينما

في المساء . جلس شيام في غرفته وفجأة سمع صوت طرق

علي الباب ، قام وفتح الباب فوجد هوجين .

- ما الأمر ؟

- عمك دام جاء ليزورك وهو الآن ينتظرك بالخارج .

- حسنا أخبريه أنني قادم .

ذهبت هوجين ثم تبعها شيام بعد مده من الزمن ، جلس دام

يحتسي فنجان القهوة فوجد شيام قادما .

- أهلا بك يا شيام كيف حالك الآن ؟

- بخير أنا سعيد بزيارتك اليوم ، سوف اذهب إلي الشركة غدا

لقد قررت أن أعود للعمل لأساعدك في أعمال الشركة أعرف

أنك تحمل كل الأعباء علي كتفك بعد رحيل والدي .

- لا تقل هذا أنت ابن أخي ويهمني أمرك كما إنك ستكون زوج

ابنتي .

جلس يتحدث مع عمه حتي حل المساء ، بعد مفادرة عمه دام

أستعد للذهاب إلي السينما مع أصدقائه .

اجتمع الأصدقاء وذهبوا إلي السينما وبعدها ذهبوا إلي مطعم

للعشاء سويا

قال أني وهو يضحك – لن أنسي أبد كيف كانت تصرخ ساره

عندما رأت الوحش يقتل البطل في الفيلم .

ساره – أخبرتكم أني لا أحب مشاهدة أفلام الرعب .

شيام – أنا أيضا لا أفضل أفلام الرعب .

راف – نحن مقبلون علي فصل الشتاء وأغلب الأفلام التي تعرض

الآن هي أفلام الرعب .

أني – وما علاقة فصل الشتاء بأفلام الرعب ؟

شيام – أنا أيضا اتسأل؟؟؟

ميرام – يقولون أن الخوف يمتزج ببرودة الشتاء فيولد شعورا

جميل .

ساره – لا أعرف كيف لشعور جميل أن ينتج من امتزاج الخوف

بالبرد.

٤

شيام – بالتأكيد أنا لست من أولئك الأشخاص الذين يستمتعون

بذلك الشعور فأنا لا أفضل الشتاء . لقد تأخر الوقت لنفادر الآن.

في صباح اليوم التالي أستيقظ شيام من نومه وأستعد للذهاب

إلي العمل تناول فطوره وارتي ملابس ثم غادر المنزل ألقى

التحية علي جاد وهو جالس أمام المنزل ثم ركب سيارته ، وهو

في طريقه إلي العمل اتصلت به إيميلي .

- صباح الخير يا عزيزتي .

- صباح الخير يا شيام اتصلت لأطمئن عليك .
- أنا بخير، سعيد لسماع صوتك .
- أنا أطمع في أكثر من سماع صوتك أريد رؤيتك اليوم .
- ما رأيك أن نخرج في موعد للعشاء هذا المساء .
- حسنا سوف أنتظرك .
- إلي اللقاء في الثامنة مساء سأكون أمام منزلك أدق جرس

الباب .

وصل شيام إلي الشركة وأتجه إلي مكتبه ، طلب من السكرتير أن يخبر عمه دام أنه يريد في مكتبه حالا ، بعد فترة دخل دام المكتب وجلس علي الكرسي .

- صباح الخير يا شيام سعيد أنك أتيت إلي الشركة اليوم .
- صباح الخير يا عمي، أخبرني كيف هي أوضاع الشركة الآن

وكيف تسير الأمور ؟

طمأنه عمه علي الشركة وأخبره أن الأمور تسير كما كانت في عهد والده تابع شيام كل الأوراق وكل الصفقات التي بين شركة ستورد والشركات الأخرى و اجتمع مع كل رؤساء الأقسام ليحددوا الخطط المستقبلية التي سوف تسير عليها الشركة . بعد يوم عمل طويل عاد شيام إلي منزله ، شعر بأن البيت أصبح موحش وظل شارد الذهن غارق في ذكرياته .



استيقظ علي صوت هوجين تطرق باب غرفته لتخبره أن ينزل لتناول الغداء ، نزل شيام من غرفته فوجد هوجين أمامه طلب منها أن تذهب لتنادي علي زوجها جاد . بعد قليل عادت هوجين ومعها زوجها جاد ، طلب شيام من

جاد وهوجين أن يجلسا لتناول الطعام معه رفضا ذلك في بادئ الأمر ولكنه أصر علي طلبه حتي جلسا علي الطاولة لتناول الفداء معه .

بعد الفداء ظل يتحدث معهما عن الأمور الدنيوية وأشغال الحياة كأنه يحاول الهرب من وحدته كي لا تنفرد به الأحزان .

مر الوقت سريعا وأصبحت الساعة الآن السابعة مساء ، خرج شيام بسيارته وذهب إلي منزل عمه ، عند الساعة الثامنة وصل إلي بيت عمه وطرق علي الباب ففتحت له إيميلي كأنها تعرف أنه هو من الخارج .

- أهلا إيميلي تبدين جميلة هذه الليلة .

- أنت أيضا تبدو أفضل بكثير الآن .

- هيا لنذهب .

ذهبوا إلي مطعم فاخر لتمضية أسية شاعريه علي صوت
الموسيقي الهادئة التي تعزفها الفرقة والاستمتاع بالطعام
الشهي الذي يقدمه المطعم

بعد تناول العشاء أخرجت إيميلي ورقه من حقيبتها موضوع
عليها ورقة أخري لتخفي ما كتب علي الورقة الأولي .

وقالت - لقد قرأت بالأمس كتابا يقول أنه من العادات القديمة
في كوريا أن يكتب العاشقين لبعضهما رساله في ورقه واحده
ثم يلقيها بها في البحر ليكون شاهدا علي حبهما فأعجبتني
الفكرة وأردت أن أنفذها .

في هذه الورقة كتبت رسالة لك ووقعت عليها ، وأنت سوف
تكتب رسالتك لي في نفس الورقة ثم توقع بجانبها عليك الآن
أن تكتب أسمك بجانب أسمي هنا .

ابتسم شيام ثم قال - حسنا دعيني أري رسالتك .

قالت إيميلي في خجل -سأدعك تقرأ رسالتي إليك ولكن لن
أكون معك .

أخذ شيام الورقة وكتب أسمه عليها ثم أعطاها لإيميلي .

أخذت إيميلي الورقة ونظرت إلي الساعة ثم قالت - لقد تأخر
الوقت لنذهب الآن .

عاد شيام إلي البيت بعد أن رافق إيميلي إلي منزلها ، أستلقي
علي سريره وأخذ يفكر في إيميلي حتي غلبه النعاس وغط في
النوم .

في صباح اليوم التالي استيقظ من نومه خرج من غرفته
وطلب من هوجين أن تعد له الطعام ولكن جاء رد هوجين
غريبا لقد قالت - أحضر الطعام بنفسك سوف أغادر المنزل
اليوم .

-ماذا !!

-ألا تسمع سوف أغادر المنزل لم أعد أحتمل كونني خادمه .

-هل أزعجك أحد ما ؟؟

-لا كل ما في الأمر أنني سوف أغادر المنزل .

-لقد تأخر الوقت علي الذهاب إلي الشركة لنناقش هذا الأمر

بعد عودتي من العمل .

غادر شيام المنزل لا يعرف ماذا حدث لهوجين كأنها تحاول

افتعال مشكله

وصل إلي الشركة وعندما دخل مكتبه فوجئ بعمه دام

جالسا علي كرسيه .

-عمي !! صباح الخير هل هناك شيء ما ؟؟

-نعم لقد قررت طرد بعض العمال من الشركة .

-لماذا ؟؟

-لا شأن لك أنا أعلمك بذلك فقط.

تعجب من طريقة حديث عمه معه فقال غاضبا – لم أكن أريد

قول هذا ولكن أعلم أنك من أجبرتني .

٧

أعرف أنك أصبحت المسؤول عن الشركة بعد رحيل والدي ولكن

هذا لا يعني أن تتخذ قرارات كهذه بدون أنت تخبرني فأنا مدير

الشركة.

ضحك دام بصوت مرتفع ثم أخرج ورقة من جيبه وقال – اقراء

هذه لتعرف من هو صاحب الشركة .

أخذ شيام الورقة من يده ، واتسعت عيناه عندما بدأ في القراءة

لا يصدق ما يري ، هذه الورقة نسخه من عقد بيع للشركة عليها

توقيعه والطرف الثاني في عقد البيع هي إيميلي دام .

وورقة أخرى لنسخه عقد بيع للشركة عليها توقيع الطرف الأول

(إيميلي دام) والطرف الثاني (دام أجاد) .

عندها تذكر حديث إيميلي في تلك الليلة تذكر تلك الورقة التي

أخرجتها من حقيبتها ، الآن بات يعرف ماذا كتب في تلك الورقة

التي طلبت منه إيميلي أن يوقع عليها ، وعرف لماذا رفضت أن

يري ماذا كتب فيها ، لقد خدعته إيميلي .

وقف شيام متجهدا في مكانه مصدوما بما حدث بينما نظر عمه

دام إليه ثم قال – نسيت أن أخبرك أنت مطرود من الشركة .

وقف مذهولا يصدق ما سمعته أذنه ، صرخ في وجه عمه – أنت
من عليه مفادرة الشركة حالا .

قال دام -أغرب عن وجهي وإلا طلبت رجال الأمن ليلقوا بك في
الخارج .

أزداد غضب شيام وأشتد الحديث بينهما حتي سمع كل من في

الشركة صوتهما ، وضع دام حدا لهذا النقاش وطلب رجال الأمن

فأمسكوا بشيام وألقوا به خارج الشركة أمام جميع العمال

والموظفون وقف الجميع يشاهدون ما يحدث أمام أعينهم .

صرخ دام في غضب وقال – بعد وفاة والده أراد أن يبيع الشركة

فاشتريتها منه والآن أضع كل الأموال ويريد مني أن أعطيه

المزيد

لقد فقد عقله !!

ليعود الجميع إلي أماكنهم إذا رأيت أحد هنا سأطرده خارج

الشركة كما فعلت مع شيام .

عاد الجميع إلي أماكنهم غير مصدقين ما حدث ، بعد أن ألقى

رجال الأمن بشيام خارج الشركة لم يعرف كيف يتصرف أتصل

بأصدقائه وطلب منهم القدوم إلي منزله .

عاد شيام إلي منزله لم يجد جاد أمام المنزل وأيضا هوجين لقد

رحلت مع زوجها لم يعر للأمر اهتمام كل ما كان يفكر فيه هي

المشكلة التي وقع فيها لم يمضي وقت طويل ، سمع صوت

الجرس فقام وفتح الباب جاء الأصدقاء في موعدهم .

جلس الجميع ينظرون إلي شيام كل ما كان يفعله هو النظر

في الأرض

فقال يامن – أنت تقلقنا عليك تكلم ماذا حدث ؟

نظر شيام إلي يامن ثم قال – لقد فقدت شركة والدي إلي الأبد

.

انطلق فم ساره فجأة قائلا – ماذا !!!

تكلم شيام في حزن – ما سمعتموه لقد تعرضت للخداع .

راف – كيف حدث هذا ؟



أخبر شيام أصدقائه بكل ما حدث كيف تعرض للخداع علي يد

خطيبته إيميلي فبعد أن خدعته وجعلته يوقع علي عقد بيع

للشركة باعت الشركة لوالدها ، جلس الأصدقاء يستمعون إليه

وظهرت علامات الدهشة علي وجوههم عندما سمعوا حديثه .

قال راف محاولاً أن يطمئنّه – لا تقلق بالتأكيد هناك حل لهذه

المشكلة

تبعته ميرام قائله – أعطني صورة عقد البيع التي أعطتها لك

عمك دام .

بحث في معطفه ثم أخرج الورقة من جيبه – ها هي.....

انتظري لحظه كيف عرفتني أن عمي أعطني هذه الورقة !!؟

-لا تنسا أنني محامي له لقد استنتجت ذلك من المؤكد أن عمك

أراك نسخته من عقد البيع قبل أن يطردك من الشركة .

نظرت ميرام في الورقة ثم قالت – الأوراق صحيحة وعليها

توقيعك المالك للشركة الآن هو (دام أجارد) .

قام يامن من مكانة ثم قال – علينا الذهاب الآن سوف نتركك

تفكر في الأمر بهدوء أنا متأكد أنا هناك حل .

قبل أن تغادر ميرام قالت – أبحث في مكتب والدك ربما تجد

شيئاً يساعدنا وإذا عثرت علي شيء اتصل بي .

غادر الأصدقاء وظل شيام يفكر في حل بحث في مكتب والده

كما طلبت منه ميرام ، بالفعل عثر علي بعض الأوراق لها صله

بداًم أجاردا .

أخذ يقرأ هذه الأوراق لم تكن تلك المرة الأولى التي يحاول فيها

عمه دام أن يحصل علي الشركة أعمته الفيرة وهلاء الحقد قلبه

لم يتحمل أن يري أخاه ستورن ناجحا علي الرغم من مساعدة

ستورن له فقد جعله يعمل عنده في الشركة وكان ردا

للجميل أن أفسد العديد من الصفقات جعلت الشركة تخسر

الكثير من الأموال كل هذا مثبت في الأوراق تحت اشراف (ريني

(زوجة ستورن فهي كانت المحامية المسؤولة عن كل الشئون

القانونية بشركة ستورن .

أعطته تلك الأوراق أملا في استرداد شركته ، جاء المساء وتيقن

شيام أن جاد وهوجين رحلا فهم لم يعودوا إلي المنزل إلي

الآن ، قرر أن يحل هذا الموضوع ولكن بعد أن يسترد شركته .

في اليوم التالي اتصل بميرام وطلب منها أن يتقابلا وافقت

ميرام وحددوا الموعد والمكان .

ارتدي ملابس وأخذ الأوراق التي عثر عليها بالأمس في مكتب

والده وذهب لمقابلة ميرام .

-أهلا يا شيام كيف حالك .

-أهلا ميرام أنا بخير.

-هل عثرت علي شيء في مكتب والدك .

-نعم أنظري هذه هي الأوراق التي عثرت عليها .

أخذت ميرام الأوراق وبدأت في قراتها ثم قالت

-جيد هذه الأوراق ستكون سلاحا نستخدمه ضد عمك دام ولكن

هل أنت متأكد أن هذه هي كل الأواق .

-نعم أنا متأكد .

-حسنا سوف أخذ هذه الأوراق وأبدأ في تنفيذ الاجراءات سوف

نرفع قضيه ضد عمك .

-حسنا سوف أتصل بك لنتابع اجراءات القضية

ودعا شيام صديقته ميرام وغادر ، في مكان آخر في مطعم

أجتمع أني ويامن وساره وجري الحديث بينهم .

يامن – هل تظنون أن شيام سوف يسترد شركته .

ساره – لا أظن ذلك .

أنبي - لقد أضع شركة والده بحماقتة .

يامن - أنا سوف أأأار اأفقت مع راف علي زيارته في المنزل إلي

اللقاء

أنبي - إلي اللقاء .

ساره - ماذا علينا أن نفعل الآن يا أنبي لمساعدة شيام .

-لا شيء سوف نألس ونشاهد ما يحدث .

-أي أأمق يوقع علي ورقة لا يعرف ما كتب فيها .

-أأعرفين ماذا أأتي الأأمق لا يفعل ذلك .

-أنت علي أأق .

بحث شيام عن عمل فبعد أن طرد من الشركة توقف المصدر الذي كان يحصل منه علي المال لم يكن يتوقع أن يأتي عليه يوم كهذا بحث في كل مكان ولكن بدون جدوي علي الرغم من خبرته في مجال إدارة الأعمال يبدو أن الخبرة وحدها لا تكفي ، حاول الاتصال بأصدقاء والده ولكن الرد كان واحد " كنت أتمني مساعدتك ولكن للأسف بحثت لك عن عمل ولم أجد " .

بعد بحث طويل لم يجد مكانا سوي العمل في مطعم كنادل ومسؤول عن الدعاية أحيانا عن طريق ارتداء زي أكروزس وهو عباره عن وحش صغير يمثل الرمز الاعلاني لمطعم (كوزموس)

(.

مرت الأيام ولم تتصل به ميرام لتخبره بما فعلت في القضية التي قالت إنها سترفعها ضد عمه حاول هو الأتصال بها ولكنها لم تجيب علي الهاتف فزارها في منزلها وكل مره كانت والدتها تخبره أنها ليست هنا .

تسأل هل

اكتشفت ميرام أن هذه الأوراق بلا جدوي ولم تشأ أن تخبره كل
هذه الأفكار كانت تدور في رأسه.

١٢

حتي بقية أصدقائه أخذت زيارتهم تقل حتي انقطعت تماما
وفي كل مره كان يحاول فيها الاتصال بأحدهم يخبره أنه
مشغول جدا وسوف يتصل به عندما ينهي عمله ولاكن كالعادة
لا يتصل أحد .

ولم يعرف شيء عن جاد و هوجين فمنذ أن غادروا المنزل لم
يعودوا إلي الآن ولم يزوروه مرة واحده ولم يتصلوا به .
استسلم وتقبل الأمر أصبح فاقدا للأمل والطموح .

أصبحت الأيام تشبه بعضها وكأن الزمن يعيد نفس كل يوم

يستيقظ ليذهب

إلى عمله وبعد العمل يعود إلى المنزل يقضي الوقت في

مشاهدة التلفاز ثم

ينام بعدها ليستيقظ مبكرا للذهاب إلى العمل ليعيش يوم

آخر يسجله الزمن

في دفتر حياته .





ففي مطعم (كوزموس) وقف شيام يأخذ طلبات الزبائن ليحضر

لهم ما يطلبوه .

اتجه إلي الطاولة رقم ٧ ليعرف طلب الزبائن .

-ماذا تطلب يا سيدي

-أحضر ليماذا شيام .

-يامن !! كيف حالك يا صديقي .

نظر يامن إليه في استحقار ثم قال – أحضر لي عصير برتقال .

-يامن ما الأمر؟!!

-هل ستتحدث معي اذهب وأحضر العصير .

-كيف تكلمني بهذه الطريقة؟!!

-هل ستعلمني كيف أتحدث معك إذا لم تذهب وتحضر العصير

الآن سوف أطلب مدير المطعم وأجعله يطردك .

-الآن عرفت ما بك لا تريد أن تصبح صديقا للنادل الذي يعمل في

مطعم .

-جيد أنك تعرف وظيفتك والآن أحضر لي ما طلبته .

-سوف أحضر طلبك حالا يا سيدي .

أحضر شيام عصير البرتقال الذي طلبه يامن ثم وقف أمامه ورش

العصير علي وجهه وهو يقول –فلتأخذ طلبك يا سيدي .

ضحك جميع من في المطعم ، وغضب يامن وصرخ في وجه
شيام سمع المدير صوتهما فخرج ليعرف ماذا يحدث وعندما
علم بالأمر طلب من شيام العودة للداخل واعتذر ليامن عما
فعله شيام ولكن يامن أصر علي طرده من المطعم فأخبره
المدير أنه سوف يطرده ليهدئ من روعه فقط .



غادر يامن المطعم وفي نهاية اليوم قبل أن يغادر شيام ويعود
إلي منزله طلبه مدير المطعم ، ذهب شيام إلي المدير وجلس
علي الكرسي كما طلب منه

-فسر لي ما فعلته مع هذا الزبون ؟

-أنه صديق قديم لي وقد تتناول في الحديث معي .

-هذا سبب غير مقنع .

- اعتذر عما بدر مني ستكون هذه المرة الأخيرة التي أتصرف فيها بهذا الأسلوب أعدك بذلك .

-هل تعلم ما هو جزاء فعلتك هذه ...الطرد .

-أعرف يا سيدي ولكن صدقني هو من دفعني لفعل ذلك .

-سأسمح هذه المرة لأنك تؤدي عملك علي أكمل وجه وهذا سوف يشفع لك ولكن في المرة المقبلة قبل أن تأتي إلي العمل ضع خلافتك الشخصية جانبا ، والأن يمكنك المغادرة .

-شكرا لك يا سيدي إلي اللقاء .

غادر شيام المطعم وعاد إلي منزله أخذ يفكر فيما حدث.

بالأمس عمه دام وخطيبته إيميلي خدعوه واليوم صديقه يامن

تصرف كما لو كان لا يعرفه ، أصبح لا يخشي السكينة التي

يسنها له العدو بقدر خوفه من الكلام المعسول الذي يخبأ فيه
الصديق السم .

في مكان آخر في مقهي ليلي أجتمع يامن مع أصدقائه .

يامن -لن تصدقوا رأيت من اليوم .

راف - أخبرنا من ؟

يامن - شيام .

ميرام - شيام !!



يامن - نعم كما أقول لكم ، أنه يعمل نادلا في مطعم قديم

وغير مشهور يسمي (كوزموس) .

ساره - احقا ما تقول شيام يعمل نادلا في مطعم !!

أنبي - غبائه هو من أوصله إلا هذا .

ميرام - ولكن كيف عرفت هذا يا يامن .

يامن - ذهبت إلي ذلك المطعم صدفة فوجدته يعمل هناك .

ساره - وهل تحدثت معه ؟

يامن - نعم حاولت تجاهله ولكنه أصر علي الحديث معي

وعندما طلبت منه أن يذهب ويحضر العصير قام بإحضاره ورشه

في وجهي .

أنبي - أنا متأكد أنك تصرفت معه بطريقة غير لائقة لهذا فعل

ذلك .

يامن - وهل كنت تريد مني أن أجلس مع نادلا ونتحدث سويا .

راف - وماذا فعلت بعد ذلك ؟

يامن - جاء مدير المطعم واعتذر لي وأخبرني أنه سوف يقوم

بطرده ، ولكنني أظن أنه لن يفعل ذلك .

ساره – ليتني كنت هناك لأري هذا .

يامن – لا تقلقي سنذهب جميعا إلي هذا المطعم غدا .

راف – ولماذا

يامن – لأنتقم منه .

ميرام – لن أذهب معكم .

يامن – كما تريدن سيفوتك الكثير.

ساره – سنستمتع غدا أنا متشوقة للذهب إلي هذا المطعم .

يامن – سنستمتع بالتأكيد شيام سيكون الدميه التي سوف

نلعب بها جميعا

كانت إيميلي تشاهد التلفاز عندما عاد والدها من العمل ألقى

عليها التحية وجلس بجانبها .

-كيف حالك يا عزيزتي .

-أنا بخير يا أبي .

-أتعرفين من كان معي اليوم في الشركة ؟

-من ؟

- (ميلون إيفورن) رجل الأعمال المشهور .

-نعم سمعت عنه .

-لقد عقدنا صفقة مشتركة بين شركه أجاره وشركة إيفورن.

-هذا نجاح جديد للشركة .

-نعم ولكن العمل لم يكن السبب الوحيد لزيارته ، لقد أخبرني

أن ابنه (هارف) يريد أن يتقدم للزواج بك .

-ماذا تقول ؟!! ابن ميلون إيفورن يريد الزواج بي .

-نعم ، انه شاب وسيم بجانب أنه غني جدا لقد دعوتهم علي

العشاء غدا .

يبدو أن دام غرس في قلب ابنته الطمع منذ أن كانت صغيره

فبعد أن ماتت والدتها أصبح هو المسؤول عن تربيته حتي

أصبحت مثله تماما . لم يري دام أبن أخيه منذ

أن أخذ منه الشركة ولكنه لم ينسى ما حدث يتوقع أن شيام

يخطط الآن لإرجاع الشركة .

ولكنه لو رأي شيام الآن فلن يعرفه فقد أصبح هزيلا وضعيفا ،

زبلت عيناه بعد أن كان مفعم بالحيوية والنشاط ، وجهه

المبتسم أصبح يحمل كل الهموم التي جلبتها له الايام حتي

اختفت الابتسامة عن وجهه .

ذهب يامن وبقية الأصدقاء إلي مطعم كوزموس ، جلسوا علي

الطاولة

راف - أين هو شيام لا أراه هنا ؟

يامن - أنتظر سيأتي .

جاء النادل إلي الطاولة التي يجلسون عليها - ماذا تريدون أن

تطلبوا ؟

نظرت ساره إلي وجهه وقالت - هذا ليس شيام !

تعجب النادل - شيام !!

رد يامن - لا تقصدك أنت أذهب وأحضر لنا أي مشروب .

ساره- أين هو شيام أنت متأكد أن هذا هو المطعم .

يامن - نعم أنا متأكد من ذلك ولكن لا أعرف لقد كان يعمل هنا .

قال أني - ربما طرده مدير المطعم كما قلت .

راف - لنسأل هذا النادل عندما يأتي .

رد عليه يامن - حسنا .

عاد النادل وأحضر لهم ما طلبوه فسأله يامن - هل يوجد أحد يعمل هنا يدعي شيام .

نظر النادل إليه ثم قال - ألسنت أنت
البيوكر
كتابك موجود

لم يدعه يامن يكمل جملته وقال - نعم أنا صاحب المشكلة

التي وقعت بالأمس بيني وبين شيام الذي يعمل هنا ، إذا

أخبرتني أين هو سأعطيك هذا المال .

تمتم النادل ببعض الكلمات وقال - حسنا هل تري ذلك الفتى

الذي يقف هناك أمام المطعم .

حاول شيام أن يغير صوته وقال – أهلا بكم هل جربتم وصفه

الدجاج في مطعم (كوزموس) .

ضحك يامن بصوت مرتفع ثم قال – كف عن التمثيل نحن نعرف

أنك شيام

رد عليه شيام – وماذا تريدون مني ؟

راف – جئنا لنلعب معك .

شيام – أرجوكم أذهبوا الآن .

يامن – لن أذهب من هنا قبل أن أجعلك تندم علي ما فعلته .

شيام – أنا أعتذر لك والآن أذهب أرجوك .

ساره – ماذا بك يا شيام ألم تشتاق لنا .

ضحك راف وقال ساخرا – لا أصدق عيني أهذا شيام الذي يقف

أمامي .

نزع أني رأس الدمية التي كان يرتديها شيام والتقط يامن صورة له ، حاول الهرب منهم ولكنهم تبعوه وظلوا ينادوه بأكروزس ، دفعه راف فسقط علي الأرض ضحك جميع من في المطعم عليه ، نهض من علي الأرض ولكن يامن ضربه بقدمه فسقط مرة أخرى علي وجهه .

١٩

نظر شيام في عيون جميع من وقفوا يضحكون عليه ، لم يكتفوا بالضحك فقط فهناك من أخرج هاتفه لالتقاط الصور ، حاول النهوض مرة أخرى وهرب إلي داخل المطعم كأنه فأر يهرب من الهرة ليختبئ في جحره .

عندما دخل إلي المطعم وجد المدير أمامه نظر إليه ثم قال - استدر وعد إلي منزلك أنت مطرود .

توسل إلي مدير المطعم وطلب منه أن يجعله يجلس هنا حتي
يفادر أصدقائه لأنه لو خرج الآن فلن يسلم من شرهم .
وافق المدير وطلب منه أن يفادر المطعم فور ذهاب أصدقائه .
عاد شيام إلي منزله واستلقي علي سريره شعر بالألم ينتشر
في كل مكان في جسده ولكن أكثر ما كان يؤلمه هو شعوره
بالضعف .

"ماذا فعلت " هي الجملة التي أخذ شيام يرددتها حتي غرق في
النوم .

في صباح اليوم التالي أستيقظ شيام علي صوت أحجار صغيره
تلقني علي نافذة غرفته ، نهض عن سريره ليعرف من يلقي
بتلك الصخور فتح النافذة فشاهد مجموعة من الأطفال يقولون
(أكرزس) ويلقوا عليه الصخور فأسرع وأغلق النافذة .

ظل يتسأل من دفع أولئك الأطفال ليفعلوا هذا؟؟

جلس يتذكر ما حصل له بالأمس وهو يبكي ، لا يعرف ماذا يفعل

أصبح عاطلا عن العمل لم يجد حلا سوي الذهاب إلي عمه

سوف يتوسل إليه لا يريد الشركة ولكن يأمل أن يجعله يعمل

عنده . خرج من المنزل ليذهب إلي

عمه وهو في طريقه كان الجميع ينظرون إليه ويضحكون سماع

شخصا يقول : انظر هذا أكروزس الذي تملأ صورته الأنترنت .

لم يفهم شيام ماذا يقصد ، سمع شخص آخر يقول لصديقه :

هذا أكروزس

فرد عليه صديقه : نعم أعرفه لقد شاهدت الفيديو الذي يتعرض

فيه للضرب .

٢٠

لم يهتم شيام وتابع طريقه وجد مجموعة من الأطفال يقفون

أمامه وينظرون إليه كأنه شخص مجنون ، حاول تجاهلهم

ولكنهم أخذوا يلقون الحجارة عليه ، اتجهوا نحوه وهم

يحملون عصي فهرب منهم وركض نحو منزله وهم يركضون

خلفه وينادوه بأكروزس .

عاد إلي منزله وأغلق الباب خلفه ، لا يعرف ما يحدث وكأن الدنيا

تدفع به نحو الهاوية ، نشرت الصور والفيديوهات التي يتعرض

فيها للضرب علي الأنترنت والأن شاهد الجميع الإهانة التي

تعرض لها ومن لم يشاهد سمع عنه ، لقبوه بأكروزس وانتشرت

الإشاعات عنه هناك من يقولوا أنه شخص مجنون .

وأخرون يقولون أنه يتحدث مع الدمية أكروزس وأخذت القمص

تحكى عنه ، أصبح الوحش الذي يخيفون به الصغار حتي كاد أن

يصدق ذلك .

مرت ثلاثة أيام ، وشيام مسجون في منزله يخاف أن يفادر منه

ولكن الطعام نفذ لم يعد هناك أي شيء يأكله ، تنكر متخفيا

وخرج من المنزل دون أن يراه أحد ذهب إلي عمه في الشركة

تابع طريقه حتي وصل ها هو يقف الآن أمام الشركة التي كان يمتلكها في يوم من الأيام .

لقد غير عمه اسم الشركة أصبحت شركة (أجارد) بدلا من (ستورن) دخل شيام الشركة دون أن يراه رجال الأمن واتجه إلي المكتب الذي يجلس فيه عمه حاول الدخول ولكن منعه السكرتير سمع دام صوت خارج مكتبه فخرج ليعرف ما الأمر .

-ماذا يحدث هنا ؟ سأل دام السكرتير

-ذلك الشخص يريد الدخول إلي مكتبك يا سيدي .

-من أنت ؟ وجه دام سؤاله إلي شيام

-هذا أنا يا عمي ... شيام .

-ماذا شيام !!! اتركه يدخل .

دخل شيام المكتب وجلس أمام عمه .

قال دام -ما الذي أتى بك إلي هنا ؟

-جئت أخبرك أنني لا أريد الشركة ولكن أرجوك اجعلني أعمل هنا

في الشركة .

ضحك دام ثم قال – أعتذر لا يوجد مكان شاغر في الشركة .

-أرجوك أنت لا تعرف ماذا حدث لي أنا أطلب منك المساعدة

أطلبها منك يا عمي .

-ليت ستورن كان علي قيد الحياه ليشاهد ابنه يتوسل إلي ،

أغرب عن وجهي الآن رائحتك القذرة بدأت تنتشر في المكان .

-حسنا ولكن اعدك أنك لن تستمتع بهذا كثيرا لقد عثرت علي

أوراق في مكتب والدي وعرفت كل ما فيها وسوف استرد

الشركة قريبا .

-كم مرة علي أن أخبرك أن كل الأوراق تثبت أنني صاحب الشركة
انتظر سوف أطلب المحامي المسؤول عن الشئون القانونية في
الشركة ليأتي ويخبرك بذلك ، أنت تعرفه جيدا وبالتأكيد تثق
في كلامه .

ضحك دام وطلب محامي الشركة وبعد وقت قصير دخل
المحامي المكتب تفاعاً شيام عندما وقعت عينه علي

المحامي وقال - ميرام !

-نعم إنها ميرام المحامية المسؤولة عن الشئون القانونية
بالشركة أنتما تعرفا بعض مسبقا أليس كذلك ؟

-خرج شيام من الشركة دون أن يقول شيء كل ما فعله هو
النظر في عين ميرام ، علم سبب اختفائها لقد أخذت الأوراق
التي وجدها في مكتب والده وأعطتها إلي عمه مقابل أن
يجعلها المحامية المسؤولة عن الشئون القانونية في الشركة .

وهو في طريقه إلي البيت رأي جاد الذي كان يعمل بواب وحارس

للمنزل عند والده

٢٢

قام باللاحاق به حتي وصل إلي منزل عمه دام وعندها رأي جاد

يدخل منزل عمه أراد معرفة سبب مجيئه إلي هنا تسلل إلي

داخل البيت ورأي ما يحدث بالداخل ، أخبرت الخادمة إيميلي أن

جاد ينتظر بالخارج فذهبت إليه لتعرف ماذا يريد .

جلست إيميلي وقالت - ماذا أتى بك إلي هنا يا جاد هل جنت !

-جئت لمقابلة السيد دام .

-والدي ليس هنا ماذا تريد منه ؟

-أريد مالا .

-ألم يعطيك مالا من قبل !

-بلي أعطاني ولكن هذا لا يكفي لا تنسي بدون مساعدتي أنا

وزوجتي هوجين لما كان استطاع الحصول علي الشركة .

-ولقد أخذت الكثير من الأموال أنت وزوجتك مقابل ما فعلتموه .

-نعم ولكن والدك حصل علي الشركة ، أنا من عطلت فرامل

سيارة ستورن وزوجتي هوجين هي من وضعت لهم المخدر

في القهوة لتخلصوا من ستورن وزوجته وبعدها تأخذوا

الشركة من شيام ، ونحن لم نحصل علي شيء سوى بعض

المال .

-حسنا عندما يعود والدي سوف أخبره .

سمع شيام حديثهم وقع الكلام عليه كالصاعقة ، لا يصدق ما

سمعته أذنه جاد وهوجين هما السبب في موت والديه ، ثار الدم

في عروقه وطرق باب المنزل فتحت الخادمة له فأسرع وركض

إلي الداخل نحو جاد صرخت إيميلي عندما رآته ، أمسك شيام

برقبة جاد وكاد أن يخنقه لولا أن هرب منه نظر في عين إيميلي

ثم ركض خلف جاد ولكن بسبب الضعف الذي أصابه لم يستطع
اللاحق به ، وقف مكانه وصرخ بكل قوته وكأنه يرسل صوته
للحاق بجاد .

٢٣

سار شيام في الطريق لا يعرف إلي أين تأخذه قدمه تمنى لو
كان باستطاعته الانتقام من الجميع ، لا يعرف ماذا يفعل أصبح
يكره الجميع ولا يثق في أحد ، ظل يسير في الطريق إلي أن
تعب ولم يستطع التقدم خطوة واحدة فوقف ينظر إلي النهر
يتأمل أمواجه التي بدت وكأنها تتقاتل بدأ في الحديث مع نفسه
بصوت مسموع .

-ماذا ستفعل الآن ؟

-تأمروا عليك يريدون التخلص منك بنفس السكينة المسمومة

التي قتلوا بها والديك.

-لطالما أخبروني أن الحياة صعبة ولكن لم يخبرني أحد أنها

ساحة قتال

مسموح فيها استخدام ابشع الأسلحة ، لا أجد لي مكانا في

هذه الحياة يطمع

كل من حولي في الهواء الذي أتنفسه .

-الآن أعرف لماذا قادتني قدمي إلي هنا ودعا أيتها الحياة

لقد قررت الرحيل .

قال شيام آخر كلماته وقفز في النهر .





الفصل الثاني

أغمض عينك لترى في الظلام

-أهذه هي النهاية سوف ترحل؟

-نعم فمكاني ليس هنا .

-حسنا أفعل ما تشاء .

-ألن تأتي معي؟

-بلا سوف اذهب معك ولكن سوف أعود قريبا

-لماذا ستعود؟

-سأعود عندما يحل الشتاء لأتسلي مع بعض الرفاق قليلا .

-حسنا ولكن أحذر الحياة هليئة بالذئاب لا تثق بأحد .

-ليس أنا من عليه الحذر لترتعد الذئاب فالظلام قادم .

-لا تنسي أن تزورهم جميعا .

-لا تقلق لن أنسي أحدا أعدك سوف يكون شتاء مرعب .

-وداعا .

-أمضي في طريقك ، مع أول ليلة في فصل الشتاء ستدق عقارب

الساعة لتعلن عن مجيئي سوف تهمس الريح باسمي في كل

الأرجاء

سوف يشع الظلام في كل مكان .

سيعلن الشتاء هذا العام عن مولد أكروزس .





نشرت كل الصحف خبر انتحار شيام ، العنوان الذي تصدر
الصفحة الأولى انتحار شاب عن طريق ألقاء نفسه في النهر .
قرأت إيميلي الخبر في الصحف فأسرعت واتجهت نحو والدها .
-أبي هل قرأت صحيفة اليوم .
-لا ليس بعد.

-اقرأ هذا الخبر

قرأ دام الصحيفة فاتسعت عيناه عندما بدأ في القراءة

-انتحر شيام لا أصدق هذا !

-نعم يا أبي لقد حدث هذا بعد أن سمع حديثي مع جاد وعرف

كل شيء .

-هذا أفضل بكثير كان سيسبب مشاكل لنا لو ظل علي قيد

الحياه .

-لقد كنت قلقة لن أنسي أبدا نظرته إلي قبل أن يركض وراء جاد

عينه كانت تقول سوف أعود لأنتقم .

-أنسي هذا الهراء لقد مات شيام .

-نعم مات شيام ورحل إلي الأبد .

-ستزوجين من هارف قريبا لا أصدق لقد كبرتني .

- أنا سعيدة جدا .

-نعم لا تفكري في شيء سوى يوم عرسك .

يري دام أن زواج إيميلي من هارف صفقة ناجحة لأن بزواجهم

سوف تزداد الشراكة بين دام وميلون وستكون هناك أعمال

مشتركة بينهم . كما أن ميلون رجل أعمال مشهور وارتباط اسم

إيفورن بشركة أجارد سيجعلها تتوسع وتصبح أكثر شهره

وسط الشركات الأخرى .



٢٦

في المساء اجتمع يامن مع راف في مقهي ليلى اعتادوا علي

الذهاب إليه

قال راف وهو يحتسي القهوة -هل عرفت ما حدث لشيام ؟

-نعم انتحر الأحمق .

-أشعر بالذنب نحن لنا يد في انتحاره .

-لم نطلب منه أن ينتحر هو من ألقى بنفسه في النهر .

-أنسيت ما فعلناه معه !

-هل سنظل نتحدث طول الليل عن شيام إذا كنت تشتاق إليه

يمكنك اللحاق به كل ما عليك فعله هو أن تلقي بنفسك في

النهر .

-عندها لن تجد من تتحدث إليه .

-أنت علي حق لقد تفرق الجميع لم يبق سواك .

-نعم لم نعد نجتمع كما كنا سابقا هل تذكر الشتاء الماضي

بالرغم من برودة الجو إلي أننا كنا نسهر طول الليل هذا قبل

وفاة والدي شيام ، هر عام تغيرت فيه كل الأشياء وها هو

الشتاء قادم الشهر المقبل ولكن كل منا أصبح في مكان بعيد

عن الآخرين .

قال يامن ساخرا من راف – هل ستظل تتحدث عن الماضي كثيرا

أنت تشعرني بالقشعريرة .

-لن تتغير أبدا .

-لا يهم الماضي لأنه قد مضى المهم هو المستقبل والأيام

القادمة .

-نعم المهم هو الأيام القادمة .

تأثر يامن بحديث راف عن شيام فهو يعلم أن ما فعلوه سببا
من الأسباب التي دفعت شيام للانتحار ولكنه أخفي مشاعره

وحاول أن يتناسي ما حدث.

مرت الأيام وتزوجت إيميلي من هارف ودام أصبح رجل أعمال

مشهور وصاحب أشهر شركة في السوق .

وأصبحت قصة موت شيام في طي النسيان لم يعد أحد يتحدث

عن هذا الموضوع ، إلا أنه في الأيام الأخيرة انتشرت اشاعات

حول المنزل الذي كان يسكن فيه شيام والذي يقع في حي (

كلومان) ، يقال أن سكان حي (كلومان) يسمعون

صوت ضحك في المساء قادم من المنزل وعند مرورهم من أمام

سور حديقة البيت يشعروا بأن هناك أحدا ينظر إليهم من خلف

السور ، أصبحت هذه الاشاعات هي الرائجة بين سكان الحي .

وزاد الأمر عن حده بقدوم الشتاء يقول سكان الحي أنه عندما

يحل المساء وينشر الليل ظلامه تتعالي الضحكات في المنزل

وإذا مر أحدهم بالقرب من سور الحديقة يسمع صوت صرير في

إذنه كأن شخص يهمس في إذنه حتي أن سكان المنازل

المجاورة هجروا منازلهم وأصبح الجميع يخاف الاقتراب من هذا

المنزل الذي لقبوه (بالمنزل الملعون) .



في يوم عند الساعة التاسعة مساءً خرج جميع الأهالي في
حي (كلومان) من منازلهم علي صوت امرأه تصرخ وقفت أمام
المنزل الملعون وهي تقول : أرجوك أبتعد عني أتركني وشأني
، أخرج من أذني .

أقترب الجميع منها ليعرفوا ماذا بها .

فسألها أحدهم مع من تتحدثين ؟

فأجابت : إنه أكرزس لقد قتل زوجي والآن يتبعني أراه في كل

مكان

أذهب إليه يقف أمامي ويضحك بصوت مخيف أسمع صوته في

إذني

وأراه في أحلامي ، يريد الانتقام مني أرجوكم أجعلوه يبتعد

عني .

حاولوا أن يهدئوها ولكنها ظلت تصرخ حتي فقدت وعيها ،

طلب أحدهم الاسعاف فجأوا وأخذوها .

انتشر الخبر في الأرجاء وأخذ الجميع يتحدث عن قصة هذه

المرأة ويتسألون أليست هذه المرأة هي الخادمة التي كانت

تعمل عند آل ستورن وزوجها كان البواب وحارس المنزل؟؟

وتذكروا قصة شيام وزبي الدمية أكروزس التي كان يرتديها في

المطعم وكيف تعرض للضرب والإهانة من قبل أصدقائه ، لم

يجدوا أي إجابات علي أسألتهم فمنهم من قال أن أكروزس هو

شبح شيام وقد عاد للانتقام وأخرون قالوا أن شيام لم يمت

بعد وأصبح اللقب الجديد للمنزل الملعون هو (منزل أكروزس) .

أجري الأطباء الفحوصات علي هوجين وبعد أن تأكدوا أن حالتها

الصحية سليمة قاموا بنقلها إلي المصحة النفسية .

بحث رجال الشرطة عن المدعو (جاد سامر) للتأكد من صحة ما

تقوله زوجته هوجين وبالفعل عثروا علي جثته كما قالت زوجته

.

٢٩

في المصحة النفسية توجه أحد رجال الشرطة إلي الطبيب

المسؤول عن متابعة حالة هوجين .

-مرحبا ، جئت اسألك هل حالة هوجين الصحية تسمح بإجراء

محدثه معها ؟

-نعم إنها بخير ولكن في المساء تسوء حالتها .

-هل أخذتني إلي غرفتها .

-تفضل إنها في الدور الرابع .

ذهبوا إلي غرفتها وجلس الشرطي أمام هوجين .

-أهلا كيف حالك

-أنا بخير ولاكن أبعدوا عني أكروزس

-هل تعرفين من الذي قتل زوجك ؟

-إنه أكروزس

-كيف قتله ؟

-منذ أيام سمع جاد صوت أكروزس في أذنه وظل يطارده في كل

مكان يذهب إليه لم يستطع النوم وظل مستيقظا وعندما

أخبرني بذلك لم أصدقته وظننته مجنونا وفي يوم أستيقظ جاد

في منتصف الليل وذهب خارج المنزل تبعته حيث يذهب فاتجه

نحو مكان مظلم عندها سمعته يصرخ واختفي بعدها لم أعرف

ماذا أفعل عدت إلي البيت مسرعة فوجدته ملقي علي الأرض

والدم في كل مكان .

-ومن هو أكروزس ؟

-نهضت من علي السرير وتحركت ببطيء اتجاه النافذة ونظرت

من خلالها لم تجد شيء الطريق خاليا تماما .

استدارت لترجع إلي السرير وفجأة وجدته خلفها ، وقعت عينها

علي وجهه ينظر لها ويبتسم كاشفا عن أسنانه المخيفة

صرخت بكل قوتها وتراجعت للخلف وهي خائفة فسقطت من

النافذة .

سمعت الممرضتان صوت شيء سقط علي الأرض وعندما

توجهتا إلي الخارج وجدوا هوجين سقطت من غرفتها في الدور

الرابع . أسرعت احدي الممرضتان نحوها

ووضعت يديها علي رقبتها . ثم قالت : لقد ماتت .

انتشر الخبر في جميع الصحف أصبحت قصة موت جاد وهوجين

خبر الموسم ، لا يتحدث أحد سوي عن منزل أكروزس في حي

كلومان وقصة شيام الذي عاد لينتقم وكان أول ضحاياه هما

جاد وهوجين .

وهناك من قالوا أن هوجين هي من قتلت زوجها ففقدت عقلها

وألقت بنفسها من غرفتها في الدور الرابع في المصحة

النفسية .

وأن كل هذه القصة من مخيلتها لا أكثر .

٣١

ولكن الشيء الوحيد الذي اتفق عليه الجميع أن هذا الشتاء

سيكون مليئا بالقصص ، جلس دام في مكتبه يفكر في ما

قرائه في صحيفة اليوم فقد عرف ما حدث لهوجين وجاد ،

انتابه الخوف عندما تذكر الماضي وتذكر كل ما فعله بشيام

وبوالديه ، افاق من تفكيره علي صوت هاتف مكتبه يرن أمسك

بسماعه الهاتف .

-من معي علي الهاتف ؟

-أنا إيميلي .

-أهلا إيميلي ما الأمر ؟

-هل عرفت ما نشرته الصحف .

-نعم لا تصديقي هذا إنها مجرد إشاعات .

-أنا خائفة جدا أشعر أن شيام سيظهر لي في أي وقت .

-ما هذا الهراء الذي تتفوهين به !

-لقد قتل جاد وهوجين وسوف يأتي ليقتلنا .

-لقد مات شيام لم يعد موجود .

-أنا خائفة سوف أزورك اليوم أنا وهارف .

-حسنا ولكن لا تخبري هارف بأي شيء

-إلي اللقاء .

كان دام يشعر بالخوف أكثر من إيميلي ولكنه أخفي شعوره

هذا حتي علي نفسه ، في حي كلومان مع بداية أول ساعات

الليل تصبح الأجواء أكثر بروده لتعلن عن بداية ليله مرعبه أخرى
لم يجرأ أحد علي الاقتراب من منزل أكروزس حتي الحيوانات
كانت تخشي المرور من أمامه . ظن سكان الحي أن بعد
موت هوجين وجاد سوف يختفي الرعب ولكن زادت أصوات
الضحك وزاد معها الرعب والخوف في قلوب الجميع .

٣٢

لاحظ هارف أن إيميلي تتصرف بطريقة غريبه أغلقت جميع
النوافذ وظلت جالسه مكانه وكأنها تنتظر شيء ما حاول أن
يتحدث معها ليعرف ما بها .

-ما الأمر يا عزيزتي أهناك شيء؟

- أنا بخير لا شيء .

-تتصرفين بطريقة غريبه منذ هذا الصباح .

-أبي متعب قليل فقط .

-وهل ذهب إلي الطبيب

-نعم وقال له أنه مجهد قليلا من العمل .

-يجب علينا أن نزورها .

-سنزوره هذا المساء وسوف أبيت عنده هذه الليلة لأطمئن علي
حالته .

-حسنا كما تريدین .

شعر هارف بأن هناك أمر آخر تخفيه عنه ولكنه فضل أن يصبر
ربما تخبره به لاحقا .

كان أني في طريقه إلي المنزل بعد يوم عمل شاق وفجأة ظهر
شيء أمامه لم يستطع تفاديه بسيارته فصدمه ، نزل من
السيارة ولكنه لم يجد شيء فعاد إلي السيارة وتابع طريقه رأي
في المرآة الأمامية شخصا جالسا في الكرسي الخلفي وينظر
له بعينين محيقتين افزعه شكل هذا الشخص فاصطدم

بسيارته في شجره علي الطريق ، نجى من هذه الحادثة ولكن

تعطلت سيارته ومن حسن حظه كانت هناك ورشة تصليح

سيارات بالقرب منه فذهب إلي أحد العمال بالورشة .

-مرحبا لقد تعطلت سيارتي علي الطريق ساعدني لنحضرها

هنا وإصلاحها .

-حسنا لنذهب إليها .

٣٣

بعد دقائق كانت السيارة في الورشة ووقف يامن يتحدث مع

الميكانيكي

-كم سيلزم من الوقت لإصلاحها ؟

-علي الأقل ثلاثة أيام السيارة بها أعطال كثيرة .

-حسنا ولكن أرجوك لا تتأخر أكثر من هذا .

تابع أنني طريقه علي الأقدام فلم يكن يبعد كثيرا عن منزله
أخذ يفكر فيما حدث له وقال : لم يكن هناك أحد في السيارة أنا
فقط مرهق من العمل ويخيل لي أشياء ليست حقيقية .

فرد عليه صوت ما : هل تتحدث إلي نفسك .

نظر حوله فلم يجد أحدا أخافه هذا الصوت الخشن ، أسرع في
خطاه فالوقت تأخر والطريق أصبح مظلمًا وفجأة شعر بلسعة
برد تخترق جسده وسمع خطوات أقدام تمشي خلفه فالتفت
إلي الورااء وقال - من هنا أظهر نفسك .

لم يجد شيء فتابع طريقه ، رأي أحد واقف أمامه لم يستطع أن
يميز ملامحه لأنه بعيد عنه بدأ في التقدم خطوه بعد خطوه

ونبضات قلبه تسرع مع كل خطوة يخطوها بدأ هذا الشخص
يظهر بوضوح سمع أنني صوت بكاءه تسأل من هذا ولماذا يبكي
اقترب اليه بحزر وعندما استدار هذا الشخص إليه صرخ من الخوف
وسقط علي الأرض أنه نفس الوجه المخيف الذي كان في

السيارة نهض أنني مسرعا من علي الأرض وركض في الطريق

وهو يسمع صوت ضحك مخيف في كل الأرجاء .

عاد إلي منزله وهو يرتعش لن ينسي أبدا هذه الليلة .

في منزل دام أجارد فتحت الخادمة الباب لإيميلي وزوجها هارف

اتجهوا إلي الداخل حيث يجلس دام .

رحبا دام بابنته وزوجها ثم تفضلوا بالجلوس .



اطمئن هارف علي دام ثم غادر ، جلست إيميلي تتحدث مع

والدها

قال دام -لماذا يظن هارف أنني مريض ؟

-أخبرته أنك متعب قليلا لأبيت هنا الليلة .

-هل أنت خائفة ؟

-نعم منذ أن قرأت الصحيفة وأن أرتعد من الخوف .

-أخبرتك أن دام رحل إلا الأبد .

-وكيف تفسر موت جاد وهوجين وما قالتها قبل أن تموت ؟

-لقد قتلت زوجها واختلقت قصة أكروزس لتخفي فعلتها

وعندما كشف أمرها انتحرت .

-أتمني أن يكون صحيحا ما تقوله .

-لا تقلقي ثقي بي .

حاول دام أن يطمئن إيميلي ويقنعها أنه لا يوجد شيء يدعو

للقلق أو الخوف

في نفس الوقت في حي كلومان كان هناك مجموعة من

الأطفال يلعبون الكرة ركلها أحدهم بقوه فسقطت في حديقة

منزل أكروزس قرر ثلاثة منهم الذهاب لإحضارها وقالوا أنه لا

يوجد شيء بالداخل تقدموا إلي داخل الحديقة وتخطوا السياج
فالباب كان مفتوحا رأي أحدهم الكره بجانب باب المنزل اتجهوا
اليها وعندما اقتربوا منها وقعت عينهم علي ذراع إنسان
مقطوعه صرخوا جميعا وهربوا خارج المنزل .

خرج الناس من منازلهم علي صوت صراخ الأطفال وعندما
أخبروهم بما شاهدوه في الداخل لم يصدقهم أحد .

٣٥

انتشرت هذه القصة في حي كلومان زادت الأيام رعبا يوما بعد
يوم وأصبح الجميع يخشي هذا المنزل أكثر من ذي قبل لأنهم
تيقنوا أن هناك وحشا يسكنه .

استيقظ دام علي صوت هاتفه يرن وعندما أجاب أخبره أحد
العمال عنده أن هناك حريقا اندلعت في الشركة وقع هذا
الكلام عليه كالصاعقة نهض من علي سريريه مسرعا وارتدي

ملابسه وغادر المنزل . وصل إلي الشركة وجد أن كل

شيء قد دمر لم يكن حريقا بل كان خرابا دمر الشركة بالكامل
لم يبق علي شيء .

قال رجال الأمن المسؤولون عن حراسة الشركة : في المساء
سمعنا صوت ضحك مخيف في الشركة فذهبنا لنعرف هل يوجد
أحد بالداخل كان هناك شيء يجري في كل مكان كأنه ظلام
يتحرك حاولنا اللحاق به وفجأة أشتعل كل مكان في الشركة
حاولنا اطفاء الحريق ولكن النيران كانت تزداد وكأنها وحش
يبتلع الشركة وصل رجال الإطفاء وبذلوا جهدا في اطفاء الحريق
ولكن النيران لم تهدأ إلا بعد أن دمرت الشركة بالكامل .
استيقظت إيميلي فأخبرتها الخادمة أن والدها خرج مبكرا ،
سمعت صوت الهاتف يرن فأجابت عليه اتصل بها أحد العمال
وأخبرها أن والدها فقد وعيه عندما علم ما حصل للشركة
فنقلوه إلي المستشفى .

اتصلت إيميلي بهارف وطلبت منه القدوم حالا .

ذهبوا إلي المستشفى واتجهوا إلي الغرفة التي يوجد بها دام

اسرعت إيميلي نحو والدها وقالت – أبي هل أنت بخير قلقت

عليك .

قال دام -أنا بخير عرفت ما حصل للشركة ؟

حاول هارف أن يهدئه فقال – أهم شيء أنك بخير يا عمي .

قال دام وهو حزين – لقد دمر شيام الشركة .

تعجب هارف وقال – من شيام هذا ؟

قال دام – لا شيء أنا متعب فقط ولا أعرف ما الذي أقوله .

٣٦

وقفت إيميلي مصدومة بكلام والدها ولم تقل أي شيء ، طرق

الباب ودخل ميلون الغرفة جاء ليطمئن علي دام فقد عرف ما

حدث للشركة .

قضي أني ليلة مرعبه لم يستطع النوم بعد الليلة التي مر بها ،
ظلت زوجته جالسه بجانبه وهو يقول لها أنه في أذني أسمع
صوته سوف يعود من أجلي حاولت زوجته أن تقنعه بالذهاب إلي
طبيب نفسي لكنه رفض .

غادر دام المستشفى بعد أن تحسنت صحته ورجع إلي منزله
طلب هارف أن يتحدث مع إيميلي علي انفراد .

-أخبريني ما الذي يحدث ؟ بالأمس تتصرفين بطريقة غريبه
واليوم دمرت شركة والدك أشعر أنك تعرفين من فعل هذا .
-حسنا سأخبرك بكل شيء .

-أنا أسمعك .

أخبرت إيميلي زوجها هارف بكل شيء كيف تأمروا علي قتل
والدي شيام ومن ثم خدعوه وأخذوا منه الشركة وأخبرته بقصة
جاد وهوجين وما فعله شيام بهم بعد أن عاد لينتقم .

لم يصدق هارف ما سمعته أذنه وقال – لقد فعلتم أبشع الأشياء

قتل وسرقه وخداع لا أصدق ما فعلتية .

-سامحني يا هارف أنا نادمة علي ما فعلته .

-ولكن كيف يعود شيام بعد أن مات .

-لا أعرف ربما لم يميت أو أنه شبحه .

-ليس هناك دليل يثبت أن شيام هو من فعل كل هذا .

-أنه شيام هو من قتل جاد وهوجين وأشعل النيران في شركة

والدي .

-تقصدين شركته هو ، هذا ليس دليلا قد تكون هوجين هي من

قتلت زوجها وانتحرت بعدها ، والشركة قد يكون أي عدو لوالدك

هو من فعل هذا لينتقم منه .

لم يصدق هارف ما تقوله إيميلي وتوقع أن يكون ما حدث من فعل أحد أعداء والدها ولكن شعورهم بالذنب اتجاه ما فعلوه بشيام هو ما جعلهم يظنون أنه عاد لينتقم منهم .

طلب دام من إيميلي أن تظل معه لكنها رفضت وقالت : لست بمفردك الخدم موجودون معك إذا احتجت أي شيء كل ما عليك فعله هو أن تطلبها منهم ، وطلبت من هارف أن يغادروا لأن الوقت تأخر وهي تعبه وتريد أن تنام فركبوا السيارة وغادروا بعد أن ودعوا دام .

وهم في طريقهم إلي المنزل قال هارف – لا أصدق حتي والدك تخليتي عنه .

-ماذا تقول ؟

ضحك ثم قال -أنت خائفة أن يأتي شيام إلي والدك فيجذبك هناك ويقتلك معه .

-لا ليس كذلك أنا فقط لا أنام سوي في سريري .

عرف دام أيضا أن ابنته تخلت عنه لكنه لم يشأ أن تكون هنا
عندما يزوره شيام.

زادت أحوال أني سوءا ظل جالسا في مكانه لا يفعل شيء كل
ما كان يقوله "أكروزس" لم تعرف ماذا تفعل زوجته أحضرت له
الطبيب فقال إنها نوبه عصبية وطلب منها أن تحضر له هذا
الدواء وسوف تتحسن صحته قريبا ، فتركته جالسا في غرفته
وذهبت لشراء الدواء .
سمع صوت يهمس في إذنه ويقول له - لقد أتيت لأزورك اليوم .

فقال وهو يرتعد من الخوف - من أنت وماذا تريد مني .

-أنا أكروزس لقد أوصاني شيام قبل أن يرحل بأن أزورك هذا
الشتاء .

-شيام ! أنا لم أفعل له شيء صدقني .

رأى أنني شيء قادمًا نحوه يمشي ببطيء يسمع صوت خطواته
حتي أصبح أمامه مباشرة نظر إلي عينيّه ووجهه المخيف صرخ
من الخوف واتجه مسرعًا نحو الباب ففتحه وركض إلي خارج
المنزل .

ظل يركض في الطريق حتي ابتعد عن المنزل فوقف ليأخذ
أنفاسه نظر أمامه فوجده واقفاً يتنسم له حاول الهرب لكنه
أمسك بقدمه شعر بأن قدمه تجمدت من البرد سحبه أكرّوس
نحوه وبدأ يأكل في قدمه فصرخ من الألم وهرب منه ، نظر
خلفه فلم يجده لقد اختفي .

سمع صوت ضحكاته في كل مكان ورأى شيء يتحرك بسرعة
خاطفه لم يجد مفراً فبدأ ينظر حوله في كل مكان وصوت
الضحك يعلو في أذنه حتي وصل إلي طريق مفلق زاد الألم في

قدمه فسقط علي الأرض ولم يستطع التحرك قال وهو يلهث

من التعب - أرجوك أبتعد عني .

-أنت ضحيتي هذه الليلة

-لا تقترب

-أنا أقرب مما تتوقع أنا بداخلك فأنا الخوف

أخذ الظلام يعم المكان كأنه يتحرك نحو أني حتي أصبح

الطريق مظلمًا تمامًا عجز عن رؤية الطريق فزحف علي الأرض

سمع صوت أقدام تتجه نحوه وفجأة توقفت الأقدام والصمت

عم المكان لا يسمع سوي دقات قلبه فهمس صوت وقال - لن

تهرب مني .

صرخ أني وقال-عليك اللعنة اقتلني الآن .

- أحب أن أري الخوف في عين ضحيتي .

عرف أنني أنه أصبح في عداد الأموات فقال مستسلما -لطالما

كرهت الظلام وكنت محقا في ذلك .

سمع صوت يهمس خلفه مباشرة ويقول – عندما تنطفئ الأنوار

أغمض عينك لتري في الظلام . صرخ أنني بعدها ليعلن عن

النهاية .

٣٩





الفصل الثالث

كيف تعرف أنك ضحيتي الليلة

كتابك موجود

عندما تكون بمفردك في الطريق

في احدي ليالي الشتاء الباردة والقمر مكتملا في السماء

إذا رأيت الظلام يتبعك

ورعب تحرك في عين هره

وصوت ضحكات امتزجت مع عويل الذئاب

إذا سمعت صوت خطوات الليل خلفك

وشعرت بلسعة برد اخترقت جسدك

وإذا همست الريح في إذنك باسم أكروزس

فاهرب أسرع في خطاك فأنا أحب أن أرى الخوف في عين

ضحيتي .







أصبح الجميع يتابع قصة أكروزس في الصحف ليعرفوا من هو الضحية هذه الليلة وكأنهم يتابعون مسلسل رعب عنوانه رعب الشتاء .

في الصباح الباكر استيقظت ساره من نومها وهي تصرخ هرع والديها عندما سمعوا صراخها واسرعوا نحو غرفتها وجدوها جالسه وترتعد من الخوف نظرت إليهم ثم قالت : لقد زارني أكروزس أنا هي ضحيته التالية وقف والديها ينظران إليها في عجب لا يعرفان ما الذي تقصده .

نشرت الصحف حديثا لأحد سكان حي كلومان يقول فيه :

لن أنسي أبدا هذه الليلة لم أكن أصدق قصة أكروزس والمنزل
الملعون إلي أن رأيته بعيني كنت عائدا من عملي ليلا عندما
سمعت صوت شخص يضحك بصوت مخيف حاولت اتباع الصوت
لأعرف مصدره لقد كان الصوت قادما من منزل أكروزس نظرت
من خلف سور حديقة المنزل فلم أجد شيء ولكن سمعت
الصوت يقول سيكون شتاء مربعا توقعت أن يكون هناك أحدا
هو من يفعل هذا ليخيف الناس فأردت أن أكشف خدعته تقدمت
إلي الداخل كان باب الحديقة مفتوح فتخطيت السياج ونظرت
من خلال النافذة فوجدت شخصا جالسا يأكل شيء ما أمامه
دققت النظر لقد كان يأكل لحم إنسان رأيت أعضاء جسدا علي
الأرض والدم منتشر في كل مكان علي الطاولة عندها شعرت
بالخوف وتراجعت للخلف ولكن لسوء الحظ أحدثت ضجه
سمعها أكروزس فنظر إلي رأيت وجهه المخيف كان أبشع

شيء رأيت في حياتي عينه مظلمه لا تظهر لها ملامح أبتسم
فرأيت أسنانه المدببة تغطيها الدماء شعرت أن قلبي تجمد من
الخوف فأسرعت خارج المنزل تاركا خلفي وحشا جاء من الظلام
إلي عالما قد لا تصدقون ما أقوله ولكن هذه هي الحقيقة لا
أعرف كيف وأين ولماذا جاء هذا الوحش إلي عالما كل ما
أعرفه أن هذا الرعب لن ينتهي إلا بنهاية الشتاء .



٤١

عرف يامن ما حدث لأنني فاتصل برفاف وطلب منه القدوم إلي

منزله

في المساء ذهب راف إلي يامن ، جلسا سويا يتحدثان .

قال يامن -هل عرفت ما حدث لأنني ؟

-نعم لقد قرأت الصحف وسمعت عن أكروزس .

-هل تظن قصة أكروزس حقيقيه ؟

-لا أعلم ولكن ما يحدث غير طبيعي .

-إذا كان الأمر حقيقيا سنكون نحن الضحية التالية .

رد عليه راف وهو خائف – ماذا تقول؟!

-ما سمعته أنسيت ما فعلناه بشيام لقد عاد لينتقم وبالتأكيد

سوف يأتي إلينا .

-وماذا علينا أن نفعل الآن ؟

-لا أعرف طلبت منك القدوم لنفكر سويا في حل .

-سمعت أنه قبل أن يقتل ضحيته يزوره قبلها ويسمع الضحية

صوتا يهمس في إذنه .

-نعم ولن ينتهي هذا الرعب إلا بنهاية فصل الشتاء .

فكر راف قليلا ثم قال – علينا أن نختبئ إلي أن ينتهي فصل

الشتاء .

-فكرة رائعة لنفادر البلدة ولا نعود إليها إلا بعد أن ينتهي

الشتاء .

-ولكن علينا أن نسرع .

-حسنا سوف أعد كل شيء وسنفادر البلدة في أسرع وقت .

رحل راف بعد أن اتفق مع يامن علي مفادرة البلدة هاربين من

أكروزس ومن الرعب والموت الذي يجلبه إلي كل مكان يذهب

إليه .

صدم والدي ساره بما تقوله وظنوا أنها تأثرت بقصة أكروزس
حتي تخيلت أنه سوف يأتي ليقتلها ، حاولوا إقناعها بأنه لا
يوجد شيء يدعو للخوف فهم لا يعرفون ما تخفيه من أسرار .
جلس والدها يتحدث معها .

-لا تخافي لا وجود لأكروزس إنها مجرد إشاعات .

-أنت لا تعرف سيأتي ليقتلني .

-لن يقتلك أحد .

-أنا خائفة جدا .

-لا تخافي نحن بجانبك .

عندها دخلت والدتها عليها الغرفة وهي تحمل في يدها

كوبا به عصير ليمون وقالت

-اشربي هذا العصير سوف يهدئ أعصابك .

أخذ والدها كوب العصير وأعطاه لها وهو يقول

-اشربي هذا ولا تقلقي كل شيء سيكون بخير .

تمنت إيميلي أن يكون والدها محقا فيما يقوله

قال والدها – لا تفكري في شيء .

-أبي أنا خائفة لا تتركني .

-نحن جميعا هنا نامي فقط ولا تجهدى عقلك بالتفكير .

بعد أن شربت العصير قال لها والدها

-سوف نتركك الآن لتنامي .

أطفاً والدها النور وتمني لها ليلة سعيدة ثم غادر الغرفة .

ظلت ساره خائفة لا تفكر في شيء سوى أكروزس تخيلت ما

سوف يفعله بها حتي غلبها النوم .

سمعت صوت يهمس في إذنها : ساره.....ساره.....ساره

ظنت أنها تتوهم ولكن تكرر الصوت مرة أخرى .

فاستجمعت قوتها وقالت – هل أنت شيام ؟

رد الصوت عليها – لقد رحل شيام إلي الأبد أنا الوحش الذي تحرر

من قيود شيام .

-أبتعد عني .

-لن أرحل قبل أن أفعل ما جئت لأجله .

-وماذا تريد مني ؟

-جئت أدعوك للعشاء .

-عشاء!

-نعم ستكونين الطبق الرئيسي .

-ماذا تعني ؟

-أنت هي وجبتي القادمة .

استيقظت من نومها ترتعد من الخوف لتجد نفسها كانت
تحلم ، أخذت نفسا عميقا وعادت للنوم وفجأة وقعت عينها
علي نافذة الغرفة فوجدت أكروزس ينظر لها بعينيه
المخيفتين من خلال النافذة لم تستطع النظر إليه وأغمضت
عينها وصرخت من شدة الخوف وعندما فتحت عينها لم تجده .

٤٤

بعد أن أنتشر خبر احتراق شركة أجارد ألغت جميع الشركات
الصفقات التي قد وقعتها معها ، تعرض دام للإفلاس وتغلب
المرض عليه حتي أصبح ملازما لسريره لا يزوره أحد سوي ابنته
إيميلي .

وفي يوم زارته ابنته جلست في الغرفة تتحدث معه .

-كيف حالك الآن ؟

-لا شيء خسرت كل أموالي أصبحت لا شيء .

-أرجوك لا تقل هذا .

نظر إليها ثم قال – أتذكر والدتك كانت أجمل امرأة رأيتها في

حياتي هي أجمل ما حدث لي عندما أتيتي إلي الدنيا حملتك

بين يدي تمنيت أن تكوني كوالدتك ولكنك كبرتني وأصبحت

تشبهيني وسوف تكون نهايتنا واحده .

-ماذا تعني؟!

-لا أعرف كيف ولكن شيام قد عاد لينتقم منا جميعا لقد أصبح

وحشا مخيفا

-أنت تكذب

تابع دام حديثه – لقد كان هنا بالأمس سمعت صوته في إذني

قال لي أنه قادم .

-هل رأيتَه ؟

-لا سمعت صوته فقط كان مخيفا لا يزال صوته يتردد في إذني

إلي الآن .

-وكيف استطاع الدخول ؟

-لن يمنعه أي شيء

-لن يستطيع الاقتراب مني لقد أخبرت هارف بكل شيء وهو

وعدني أنه سوف يحميني .

-أتمني ذلك...أتمني ذلك .

٤٥

ظن والدي ساره أنها متعبه ويخيل لها أشياء غير حقيقية

ولكن الأمر زاد عن حده هذه المرة فبعد أن كانت تسمع أصوات

تتطور الأمر ووصل إلي أنها أصبحت تري أشياء غير موجوده .

طلبوا من صديقتها القدوم إلي المنزل لتجلس معها لعلها

تنسي هذه الليلة وتتحسن حالتها .

وصلت صديقتها إلي المنزل جلست تتحدث معها طول اليوم

وبالفعل بدأت ساره تتحسن .

قالت صديقتها - ما رأيك أن نذهب للسينما ؟

-لا أنا متعبه .

-سوف نقضي وقتا ممتعا .

حاول والدها أن يقنعها بالذهاب معها قال :

-فكرة جميله لما لا تذهبي معها إلا السينما .

-لا أريد أن أذهب إلي أي مكان .

بعد إلحاحا طويل وافقت ساره علي الذهاب معها .

ذهبوا إلي السينما ودخلوا إلي قاعة العرض انطفأت الأنوار وبدأ
عرض الفيلم سمعت إيميلي صوت ضحك نظرت بجانبها فوجدت
أكروزس جالسا علي المقعد المجاور لها صرخت من الخوف
ولكن لم يسمعها أحد فصوت الفيلم كان مرتفعا هربت إلي
خارج السينما وظلت تركض حتي ابتعدت عن السينما وقفت
قليلا لتلتقط أنفاسها فوجدته قادم نحوها ويحمل شيء يشبه
الفاس أصابها في ذراعها ولكنها استطاعت الهرب منه تابعت
الركض في الطريق حتي وصلت إلي طريق مظلم .

بدأ الدم ينزف من ذراعها وانهكها التعب فلم تستطع التقدم
خطوة واحده سمعت صوت خطوات أقدمه قادمه نحوها .

قالت - أرجوك أبتعد عني .

جاء صوت من الظلام يقول – ما أجمل رائحة الخوف في المساء

.

وفجأة ظهر من الظلام صرخت ساره بكل قوتها عندما رأت

وجهه لم تستطع الجري وسقطت علي الأرض رفع أكروزس

فأسه وبدأ في تقطيع أطرافها فصل قدمها ويدها عن جسدها

وهي تصرخ من شدة الألم ثم حملها من علي الأرض وألقي بها

في وسط الطريق فصدمتها احدي السيارات فطار جسدها

وسقط في النهر .





تلقي رجال الشرطة بلاغا عن اختفاء فتاة تدعي ساره بحثوا
عنها فتم العثور علي جثتها في النهر وبعد التشريح تبين أنها
تعرضت للقتل قطع القاتل أطرافها ثم ألقي بها في وسط

الطريق فصدمتها سيارة قادمه من بعيد وبسبب قوة الصدمة

سقطت الجثة في النهر .

سمع يامن صوت الهاتف يرن قرأ اسم المتصل إنه راف .

-أهلا راف .

-يامن هل عرفت ما حدث لساره .

-ماذا حدث لها .

-لقد وجدوا جثتها في النهر قتلها أكروزس .

-ما الذي تقوله !

-أخشى أن يسبقنا أكروزس ويأتي إلينا .

-عندما يأتي لن نجدنا هنا .

-لم يبقي سوي أنا وأنت وهيرام وإيميلي ودام .

-سمعت أن شركة دام احترقت وأعلن إفلاسه .

-نعم بالتأكيد أكروزس هو من فعل ذلك .

-ليس أماننا وقت علينا أن نسرع ونفادر البلدة قبل أن يأتي إلينا

أكروزس

-لقد أعددت كل شيء سوف نساغر في أسرع وقت .

-حسنا ولكن لا تتأخر كثيرا أنا خائف جدا .

-لا تقلق سنفادر البلدة قبل أن يقتلنا أكروزس .

-سوف أتي إليك هذا المساء .

-أنا في انتظارك .

-إلي اللقاء .

٤٨

يبدو أن راف كان قلقا أكثر من يامن ويشعر أنه الضحية التالية

لأكروزس ولكن حديثه مع يامن طمئنه .

قرأت إيميلي خبر وفاة ساره في الصحف وهي ترتجف من

الخوف وفجأة وضع أحد يده علي كتفها من الخلف صرخت من

الخوف ونظرت خلفها فوجدت زوجها هارف .

قال هارف – ما الأمر يا إيميلي لما أنت خائفة هكذا .

-أسفه يا هارف أنا متوترة قليلا .

-ولما هذا التوتر .

-لقد أقترب دوري .

-ماذا تعنين ؟

-سوف يأتي أكروزس إلي قريبا .

-وكيف عرفتني هذا ؟

-اقرأ هذا الخبر

أخذ هارف الصحيفة وقرأ الخبر ثم قال :

-من هي ساره ؟

-كانت صديقة شيام .

-لهذا أنت خائفة .

-هاتف عدني أنك ستظل بجانبني .

-أعدك بذلك لن أَدع أحد يمسك بسوء

-أنا أحبك كثيرا .

-وأنا أحبك أيضا يا عزيزتي .

٤٩



في المساء استعد راف للذهاب إلي يامن ذهب ليحضر الهاتف

من غرفته فسمع صوت يضحك نظر حوله فلم يجد أحد أخذ

الهاتف ثم اتجه ناحية الباب وفجأة أغلق الباب عليه تراجع إلي

الخلف فسمع الصوت مرة أخرى ولكنه أصبح واضحا له بدأ

الخوف يدخل إلي قلبه وقال :

-هل يوجد أحد هنا .

سمع صوت مخيفا يرد عليه – راف صديقي القديم .

-من أنت ؟

-تعرف من أنا

-هل أنت أكروزس ؟

-نعم جئت أخبرك أنك التالي .

-أعرف أنك شيام صدقني لم أفعل لك شيء

ضحك أكروزس بصوت مخيف ثم قال – سوف أأخذك إلي شيام

لتخبره ذلك بنفسك .

-أبتعد عني أرجوك .

-كلكم تقولون هذا ولكن أنا لم أتي إليكم أنتم من

أحضرتموني إلي هذا العالم .

أخرج راف مسدسا من جيبه وقال :

-إذا اقتربت مني سوف أقتلك .

ضحك أكروزس بصوت مرتفع وقال :

- لن تستطيع قتلي فأنا ميت بالفعل .

عندها سمع راف صوت صراخ في إذنه فسقط علي الأرض و

بعدها سكت الصوت فعلم أن أكروزس قد رحل .

٥

ركب راف سيارته وأسرع متجها نحو منزل يامن وهو في الطريق

نظر علي جانبيه فوجد أكروزس واقف ينظر له زاد من سرعته

ولكن في كل مكان يجد أكروزس يخرج له من ظلام الطريق

ويضحك بصوت مخيف كأنه يتبعه .

وصل إلي منزل يامن فنزل من سيارته مسرعا وطرق الباب بقوه

سمع يامن صوت أحد علي الباب فقام وفتحه وجد صديقه راف

واقف ويبدو علي وجهه علامات الخوف قال :

-تفضل بالدخول .

جلس راف وهو يرتعش من الخوف فسأله يامن

-ماذا بك ؟

نظر إليه راف ثم قال -لقد زارني أكروزس .

-ماذا !

-أنا ضحيته التالية .

-هل رأيته ؟

-نعم تحدث معي في منزلي ورأيتته في الطريق وأنا قادم إليك

.

-هل تبعك إلي هنا ؟!

-لا أظن ذلك .

-هل كان يشبه شيام ؟

-لا لقد كان مخيفا وعندما يتحدث يظلم العالم من حولك .

-سوف نغادر غدا قبل أن يتمكن منا أعددت كل شيء .

-أتمني أن نرحل قبل أن يأتي إلينا.

٥١

في حي كلومان حيث يوجد منزل أكروزس ذلك المنزل الذي أصبح بمثابة منجم للرعب الذي يجمعه من قلوب سكان الحي وكل من يمر بجانبه .
شعر الجميع أن هذا الشتاء يحمل شيء مختلف قليله أشد ظلمه وأكثر صمتا ورياحه أصبح لها صوت يهمس في أذان المارة .
جلسا شخصان يتحدثان مع بعضهما .

- هل تظن أن هذا الرعب سوف يرحل بانتهاء الشتاء ؟

-لا أعلم ولكن جميعنا نأمل ذلك .

-وصل عدد ضحايا أكروزس الآن إلي أربعة أشخاص .

- علينا أن نأمل أن لا نكون احدي ضحاياه القادمة .
- في كل ليلة أسمع صوت ضحك قادم من المنزل .
- نعم وهذا الصوت يزداد في منتصف الليل .
- رأيت ذات ليلة شيء يتحرك حول المنزل يشبه الظلام .
- الجميع يخشي الاقتراب منه حتي الحيوانات .
- ومع هذا كله إلا أن هناك من لا يصدق بوجود أكروزس .
- هؤلاء هم أكثر أناس تصدق بوجوده ولكن من شدة خوفهم يخافون أن يقنعوا أنفسهم أنه موجود .
- يجب علينا هدم منزل أكروزس .
- لن يجرأ أحد علي فعل هذا .
- سمعت أن الجميع اتفقوا علي هدمه ولكن بعد انتهاء فصل الشتاء .
- هذه فكرة جيده

-نعم ولكن أتمني أن لا ينقلب السحر علي الساحر .

٥٢

أقنع يامن راف أن كل شيء سيكون بخير وأنهم سوف يفادروا

البلدة قبل أن يقتلهم أكروزس ، بعد حديث طويل دار بينهم

غادر راف بعد أن اتفق مع يامن علي السفر غدا من البلدة .

تعطلت السيارة في الطريق فنزل راف ليعرف مكان العطل

ويحاول إصلاحه ، بعد محاولات طويلة لم يكتشف العطل فنظر

حوله ربما يجد من يساعده ، رأي أحدا قادم نحوه فأخذ ينادي

عليه ولكنه لم يرد وفجأة أختفي هذا الشخص كأن الظلام

التهمه .

بدأ يشعر بالخوف ورأي شيء يتحرك بسرعه خاطفه من أمامه
سمع صوت ضحكات منشره في الهواء وقف قليلا ثم ركض
بعيدا عن السيارة نظر إلي الخلف ليري هل يوجد أحدا يتبعه
وعندما أدار رأسه للأمام وجد أكروزس أمامه مباشرة فصرخ
وهرب بعيدا .

رآه واقفا في مكانه يضحك بصوت مخيف اختبأ خلف شجرة
وفجأة سمع صوت شيء يتحرك فوقه نظر لأعلي فوجد أكروزس
واقف بالمقلوب فوق الشجرة .
سقط علي الأرض من شدة الخوف وزحف إلي الوراء وهو يري
أكروزس يتقدم نحوه قال وهو يلهث من التعب :

-ابتعد عني أنت لست حقيقي .

-أغمض عينك سينتهي كل شيء بسرعه .

شعر راف أن الأرض تهتز من تحته فأغمض عينه وتوقع النهاية

ولكن فجأة سكت العالم من حوله.

فتح عينه فلم يجد شيء فقال :

-ربما كنت أتخيل .

٥٣

نهض من علي الأرض وسار في الطريق حتي وصل إلي سيارته

فتح الباب وجلس داخل السيارة ليسترخ قليلا وقعت عينه علي

المرآة الأمامية فوجد أكروزس جالس في المقعد الخلفي أدار

رأسه ونظر خلفه فأمسك أكروزس برأسه واقتلع عينه .

صرخ راف من شدة الألم وظل يتحرك حتي سقط خارج السيارة .

تحسس الطريق أمامه فلم يستطع الرؤية بعد أن أقتلع أكروزس

عينه سمع صوت الضحكات تأتي من جميع

الاتجاهات قال وهو يرتعد من الخوف : ابتعد عني.....ابتعد

عني .

ظل أكروزس يضحك بصوته المخيف ، شعر راف أن الأرض تدور به

حتي وضعته بين يدي أكروزس شعر بخشونة يده وأظافره التي

تخترق جلد وجهه فبدأ يصرخ من الألم .

أحس ببروده شديده تقترب من وجهه وسمع صوت يهمس في

إذنه وقال :

-لقد حانت النهاية .

بعدها قطع أكروزس رأسه وألقي بها بجانب جسده في الطريق

وظل واقفا في مكانه يضحك .

ففي اليوم التالي استيقظ يامن من نومه اتصل برفاء ليستعدا
للسفر .
لم يجيب عليه اتصل أكثر من مره

ولكنه لا يرد فاتصل علي هاتف منزله أجاب والده.

- أهلا من معي ؟

- أنا يامن

قال والد راف وهو يبكي - هلا عرفت ما حدث لراف

-ماذا حدث له ؟

-لقد عثروا علي جثته في الطريق .

عندها سقط الهاتف من يد يامن .

عرف أنه عليه أن يسرع قبل أن يأتي أكروزس إليه ويلقي نفس

مصير راف .

أعد جميع أغراضه وقبل أن يخرج من المنزل سمع صوت يناديه

من داخل الغرفة :يامن...يامن

رد يامن -من هناك ؟

رد عليه الصوت : أنت التالي .

سمع يامن هذه الجملة فأسرع إلي خارج المنزل وركب سيارته

وانطلق في طريقه إلي خارج البلدة .

وهو في طريقه أخذ يفكر فيما سمعه وتساءل

هل هذا هو أكروزس ؟

هل سيتمكن مني ؟

شعر بالراحة عندما رأي لافته علي الطريق تعلن أنه أصبح الآن
خارج البلدة ، فعرف أنه بهذا هرب من الموت .

٥٥

وصل يامن إلي البلدة الجديدة توجه إلي فندق ليقوم فيه إلا أن
ينتهي فصل الشتاء ثم يعود إلي بلدته .
دخل الفندق وتحدث مع موظف الاستقبال .
- مرحبا يا سيدي .
-أريد أن أحجز غرفة بسرير واحد .
-كم المدة التي سوف تقيمها عندنا .
-أسبوعا واحدا سوف أغادر في أحر الشتاء .
-حسنا .

طلب منه موظف الاستقبال البطاقة ثم أكمل الاجراءات وبعدها

سلمه مفتاح الغرفة وقال :

-غرفتك رقم ٩ في الدور الخامس

-حسنا

-أتمني أن تستمتع بالإقامة هنا .

-شكرا لك .

أخذ يامن مفتاح الغرفة وجاء الشيال وحمل حقيبته وصعدوا إلي

الغرفة طلب يامن من الشيال ألا يزعجه أحد لأنه سوف ينام .

قال له الشيال :

-حسنا يا سيدي اذا أردت شيء أطلب ما تريد عبر الهاتف .

-شكرا لك .

استلقي يامن علي السرير ثم قال :

-لا أصدق هذا لقد نجوت من الموت علي يد أكروزس .

استيقظ يامن من نومه ليجد نفسه مثبتا بالكرسي لا يعرف من فعل هذا به ظن في بادئ الأمر أن هناك لصا هو من فعل هذا به ليسرقه .

سمع صوت قادم من خلفه يقول

-يامن
رد يامن -من أنت ؟

-أنا من جئت لألتهم قلبك .

صرخ يامن – ما الذي تقوله !؟

-انتظرت هذا اليوم الذي ازورك فيه .

-هل أنت أكروزس ؟

-أنت تعرفني .

-أعرف أنك شيام .

ضحك أكروزس ثم قال – أنا الوحش الذي تحرر من قلب شيام .

-سوف أعطيك كل شيء ولكن اتركني ارحل .

-أريد قلبك .

-كيف عرفت مكاني ؟

-اتبعت رائحة الخوف في قلبك فقادتني إليك .

-ماذا سوف تفعل بي ؟

-سوف اتسلي معك قليلا يا صديقي .

تقدم أكروزس ووقف أمامه، صرخ يامن عندما رأي وجه أكروزس

ثم قال -أنت أبشع مما تخيلت .

-ليس بقدر بشاعتك يا صديقي .

بدأ أكروزس في تقطيع أصابعه ويامن يصرخ من شدة الألم أكل

أكروزس جميع الأصابع التي قطعها وقال :

أصرخ لن يسمعك أحد كان عليك أن تعرف أنك ضحيتي الليلة .

قطع قدمه ثم ذراعه بالكامل ثم جلس أمامه وقال :

-لقد استمتعت كثيرا ولكن يجب أن أنهي الليلة فهناك ضحية

أخري بانتظاري .

اقترب منه أكروزس وهمس في إذنه – كان عليك الهرب ابعده من

هذا أتعلم المهرب الوحيد هو الموت .

ثم اقتلع قلبه من جسده وهو يضحك بصوته المخيف .







الفصل الرابع

جميلة كالأموات

أحببتها منذ أن قتلتني فحبيبتي جميلة كالأموات

عندما تبسم لي اتنبأ بالخراب

فتلك الملعونة لها طريقة ساحرة في الخداع

أينما تضع قدمها يتبعها الموت في كل مكان

كأن معشوقتي هي أميرة للظلام

أتذكر أول يوم رأيتها فيه

كانت متألقة بثوبها الجميل الذي صنعه الليل من ظلامه

وقفت تقتل بعض البشر فأميرتي رومانسية إلي أقصى الحدود

تعشق القتل تحت ضوء القمر

وددت لو تقبل دعوتي

لنخرج سويا ونسير بين القبور

ونشرب الدماء من كأس واحده

لأجل عينيها المظلمتين

لو كنت حيا لمنحتها قلبي

ولكن تلك الشريرة سبق وأن اقتلعتة من جسدي





أوشك الشتاء علي الانتهاء وسوف تنتهي معه ليالي الرب

التي أعتدنا عليها سيرحل أكروزس من حيث أتى ويبقى السؤال

هل هذه ستكون آخر مرة يطل فيها أكروزس علينا ؟

جلست ميرام تتحدث مع صديقتها في العمل سألتها صديقتها:

-ما رأيك في قصة أكروزس يا ميرام ؟

-ولما تسأليني هذا السؤال ؟

-لا لشيء أنه مجرد سؤال

-أنها قصة غير حقيقيه ولا وجود لأكروزس

-وكيف تفسرين موت ضحاياه .

-لا يوجد تفسير ولكن ليس بالضرورة أن يكون قتلوا علي يد

وحش قادم من عالم آخر لينشر الرعب في فصل الشتاء .

-لقد أكدت الصحف أن جميع الضحايا كانوا يسمعون صوتا

يهمس في اذانهم قبل موتهم .

-هذه مجرد خرافات اختلقها البعض ليشبع رغبة الخوف عنده .

-أنت الوحيدة التي لا تصدق قصة أكروزس .

- أظن أن هناك أناس كثيره لا يصدقون مثلي .

-لا أظن أنه عدد قليل

-اتفاق الجميع علي شيء لا يعني وجوده .

-ولكن هناك من شاهدوه .

-قد تكون عينهم خدعتهم وما شاهدوه هو سراب .

-ماذا تعنين بكلامك هذا ؟

-أقصد أنه لا يجب الوثوق في أي شيء حتي حواسك الخمسة .

٦. _____

بعد أن أنهت ميرام عملها انطلقت بسيارتها في الطريق إلي

المنزل ، انحرفت عن اتجاهها واتجهت إلي طريق مظلم أوقفت

السيارة وأخذت نفسا عميق ثم قالت :

-هل حان دوري ؟

رد صوت عليها – نعم أنت التالية

قالت ميرام – انتظرت هذه اللحظة التي أقابلك فيها .

-أنا أيضا انتظرت هذا اليوم .

فتحت ميرام باب السيارة وسارت في الطريق المظلم وأخذت

تتحدث وكأنها ترافق شخصا ما .

قال الصوت – أعجبتني الطريقة التي أقنعتني بها صديقتك أنني

لست حقيقي

-أخبرتها بما تريد أن تسمعه .

-لوهلة صدقت أنني لست حقيقي .

-أنا أيضا كدت أصدق ما أقول .

-لطالما كنت بارعه في التمثيل .

-هل أنت أكروزس أم شيام ؟

-أنا الأثنان

-أتذكر ذلك اليوم عندما علمت أنني أعطيت الأوراق إلي عمك

دام تلك الأوراق التي عثرت عليها في مكتب والدك .

-أتذكره جيدا

-عندها لم تقل أي كلامه اكتفيت بالنظر إلي عيني ثم غادرت

الشركة .

-ذلك اليوم رأيت الخوف في عينك .

٦١

قالت ميرام – وذلك اليوم لم أكن أنظر إلي عين شيام كانت

عين أكروزس

-تلك الطعنه كسرت أول قيد استطعت من خلاله أن أجد طريقا

لأتحرك من سيطرت شيام .

-كانت عينك تقول سوف أعود لأنتقم من الجميع .

-وكانت عينك تحاول أن تجد طريقا للهروب .

-هل ستقتلني الآن ؟

-لا ليس الآن .

-إذا لما أتيت ؟

-لأخبرك بأن تودعي الحياه .

تابعت ميرام سيرها حتي وصلت إلي شجرة وقفت بجانبها

واسندت جسدها عليها ثم قالت :

-هل لي بطلب أخير ؟

-ما هو طلبك ؟

-أريد أن أدعوك للعشاء قبل أن تقتلني

ضحك أكروزس ثم قال :

-عادتا أن من أدعو ضحيتي للعشاء .

-أريد أن أتبادل أطراف الحديث معك قبل أن أرحل .

-حسنا عندما يحين الوقت ستجديني علي طاولة اللقاء .

نظرت ميرام لأعلي حيث يجلس أكروزس علي غصن الشجره ثم

قالت :

-سوف أكون بانتظارك .

أدارت ميرام محرك سيارتها وانطلقت في طريقها للمنزل .

بدأت حالة دام الصحية تسوء يوما بعد يوم ، نقل إلي
المستشفى وظل هناك لحين شفائه زاره هارف وإيميلي بعد أن

سمح لهما الطبيب بالدخول إليه

قالت إيميلي - هل أنت بخير ؟

رد دام – أفضل بقليل .

أمسك هارف بيديه ثم قال – سوف تشفي قريباً .

دام – لقد أوشكت نهايتي .

قالت إيميلي وهي تبكي – لا تقل هذا يا أبي .

نظر دام إلي هارف وقال – عليك أن تحمي إيميلي وتحرص

علي أن لا يصيبها مكرهه .

رد عليه هارف – لا تقلق يا عمي .

قالت إيميلي - سيكون كل شيء بخير .

دام - أتمني ذلك .

قال هارف - أتمني لك الشفاء العاجل .

رد عليه دام - حتي وإن شفيت سأقتل علي يد شيام .

قالت إيميلي في هرع - لن يقتلك أحد .

هارف - أخبرتني إيميلي بكل شيء وأنا أقول لكم لقد مات

شيام .

قال دام - كل يوم أسمع صوته يتردد في إذني يقول أنه قريب

وسوف يحين دورنا قريبا .

إيميلي - أنت تتخيل هذا فقط لا أكثر .

هارف - لا وجود لأكروزس .

قال دام - أنه هنا ولن يمنعه شيء

هارف -لنسا فر جميعا وبهذا تتأكدان أنه لن يلحق بكم

دام - لا مفر .

قالت إيميلي - لو كان موجود لماذا لم يقتلنا بعد

رد عليها دام - نحن عدد في قائمة ضحاياها عندما يحين دورنا

سوف يأتي إلينا

إيميلي - أنت تخيفني

دام - أوشك الشتاء علي الانتهاء وسوف يأتي ليقتلنا قبل أن

يرحل .

قال هارف - سيكون كل شيء علي ما يرام وسوف نتذكر هذه

الأيام ونضحك .



أعددت ميرام كل شيء لاستقبال ضيف قادم من الظلام وفي
نهاية الليلة سوف يقتلع قلبها ويرحل .
جلست علي الكرسي وأمامها كوب ماء موضوع علي الطاولة
ظلت جالسة فشعرت ببروده شديده دخلت الغرفة أمسكت كوب
الماء ورفعته علي فمها وعندما وضعته وجدت أكروزس جالسا
أمامها .

فقالت - لقد أتيت

فرد عليها - لم أكن لأفوت موعد كهذا

نظرت إلي عينية المخيفتين ثم قالت

-أري الموت في عينيك

-وأنا أري الخوف في عينيك

-هل سترحل بعد انتهاء الشتاء ؟

-سأرحل بعد أن أزور الجميع

-أخبرك سرا...أحيانا أندم علي ما فعلته مع شيام .

-لقد تأخر الوقت علي الندم

-نعم لقد تأخر الوقت

-استمتعت بالحديث معك ولكن حانت النهاية فهناك ضحية

أخري بانتظاري .

ابتسم اكروزس لها ثم أدخل يده في جسدها واقتلع قلبها

وأحضر كوب الماء ثم عصر القلب فامتلاء الكوب بالدماء .

ضحك ضحكته الشريرة التي ملأت الأرجاء ثم شرب كوب الدماء .

٦٥

في مستشفى تارمين حيث يوجد دام نائما علي سريره في
غرفته شعر دام ببروده قادمه من النافذة فاستيقظ من نومه

ليجد أكروزس جالسا أمامه صرخ عندما وقعت عينه علي وجهه
المخيف .

ضحك أكروزس ثم قال – لا تجهد صوتك لن يسمعك أحد .

-ابتعد ابتعد

-تريد أن تموت قبل أن تودعني

-أنت لست حقيقي أنت سراب

-أنا السراب الذي سيقهلك

-أنت لست شيام

-أنا أكروزس أحر اسم ستسمعه

-ماذا سوف تفعل ؟

-سأقطع جسدك إلي أجزاء صغيره

-أرجوك سوف أعطيك ما تريده ولكن لا تقتلني

-أريدك أنت فأنت ضحيتي هذه الليلة

-هل ستقتلني الآن

-لا ليس بعد سأدعك تقضي يوم مرعبا تنتظر فيه الموت

-أنا لم أقتل والديك جاد وهوجين هما من فعلا ذلك

-أنا أعرف هذا لذلك لن أقتلك

-حقا

-أنا فقط سأقتلع قلبك

نهض دام من علي سريرة واتجه نحو الباب ففتحه وهرب وهو
يصرخ سمعته احدي الممرضات فذهبت إليه أخبرها أن هناك

وحش في غرفته

٦٦

يريد أن يقتله وعندما عادوا إلي الغرفة لم يجدوا شيء وقف

دام شاردا الذهن فسقط علي الأرض فاقداء وعيه .

استيقظ دام ليجد نفسه في سريره وأخذ يتسأل

هل كنت أحلم؟!

بعد دقائق أحضرت الممرضة الطعام له فسألها عن ليلة أمس
فأخبرتها بكل شيء .

بعد مفادرة الممرضة اتصل بابنته إيميلي وطلب منها القدوم
حالا .

لم يمضي وقت طويل وكانت إيميلي وزوجها هارف في الغرفة
عند دام ودار الحديث بينهم .
قال دام بصوت مضطرب - سوف أقتل الليلة .

صرخت إيميلي - ماذا !!

رد دام عليها - بالأمس كان أكروزس هنا وأخبرني أنه سوف
يأتي هذه الليلة ليقتلني .

قال هارف - أخبرنا بكل ما حدث .

أخبرهم دام بكل ما حدث وكيف عادوا إلي الغرفة فلم يجدوا

أكروزس ففقد وعيه عندها .

ضحك هارف ثم قال – أنا متأكد أن ما حدث لم يكن حقيقي أنت

فقط كنت خائف ومتعب لهذا تخيلت أنك رأيت أكروزس

وتحدثت معه .

وقالت إيميلي – نعم أنت تتوهم لا أكثر .

صرخ دام ثم قال – صدقوني إن أكروزس حقيقي وسوف يقتلني

هذه الليلة

دخل الطبيب الغرفة ليطمئن علي حالة دام وعندما وجده في

نوبة عصبية أمر بإعطائه حقنه مهدئه وقال لهارف وإيميلي

سوف يكون بخير ولكن عليكما الذهاب الآن ودعوه ينام قليلا

فقد أعطيته حقنه مهدئه .

غادر هارف وإيميلي المستشفى وتركوا دام نائما في غرفته

بعد أن أخذ الحقنه المهدئة ، لاحظ هارف القلق علي وجه

إيميلي فقال لها :

-لا تقلقي سوف يكون بخير .

-أتمني ذلك .

-أنه فقط متوتر ويتخيل أشياء ليست واقعیه

قالت إيميلي – لقد بدا صادقا في كلامه

رد عليها هارف – لأنه متأكد أنا ما رآه حقيقي فهو لا يدرك أنه

من وحي خياله .

-أنا قلقه جدا عليه .

-أنت لا تصدقين ما قاله أليس كذلك ؟

-لا أعلم فأنا مضطربة .

-أذا لم تكفي عن التفكير في هذه الأمور سوف تهلوسين .

-أنت تقلقني بكلامك هذا .

-أنا أخبرك فقط .

-أتعرف الشيء الوحيد الذي يجعلني أطمئن هو وجودك معي

.

-سوف أظل بجانبك طول العمر .

-عدني أنك لن تتركني .

-أعدك بذلك يا عزيزتي .



أخذت إيميلي نفسا عميقا ثم قالت :

-متي سينتهي هذا الشتاء ؟

رد عليها هارف – قريبا... قريبا جدا الشتاء يلفظ أنفاسه

الأخيرة .

في المساء والصمت يعم المكان همس صوت في إذن دام :

-استيقظ لقد حانت النهاية .

تكرر الصوت حتي استيقظ دام من نومه سمع صوتا يقول – حان

الوقت

فقال – هل أنت هنا ؟

وفجأة ظهر أكروزس أمامه وقال – هل اشتقت إلي ؟

أغمض دام عينه وأخذ يردد (أنت مجرد وهم أنت سراب)

فتح عينه فلم يجد شيء أمامه فنظر حوله فوجد أكروزس

جالسا بالقرب منه فقال – ابتعد .

رد عليه أكروزس – كم أنا حزين يا عمي تريد مني الرحيل .

صرخ دام من الخوف واتجه نحو الباب حاول أن يفتحه ولكنه كان

مفلق

قال أكروزس – لن يأخذك أحد مني أنت ضحيتي هذه الليلة .

شعر دام بالتعب فأسند ظهره علي الباب وقال - لقد كرهتك

منذ أن رأيتك أول مره لم أعرف لماذا ولكن الآن عرفت سبب

شعوري هذا .

اقترب منه أكروزس بخطوات بطيئة وقال :

-وكنت محقا في ذلك .

سقط دام علي الأرض فقد اشتد تعبهُ ولم تستطع قدمه أن

تحمله

جلس أكروزس بجانبه علي الأرض ثم قال : **توجد**

-هل أنت متعب ؟ لا تقلق أنا هنا وسوف أخذ روحك قبل أن

يأخذها الموت وضع أصابعه في عينة حتي أصبحت داخل رأسه

بالكامل فصرخ دام من شدة الألم بدأ أكروزس يسحب رأسه إلي

الأمام حتي اقتلعها ثم رفعها لأعلي وقال :

-الآن أنت أفضل بدون رأس .

عند الساعة الثالثة صباحا سمع هارف صوت الهاتف يرن فنهض
من علي سريره ورفع السماعه .

-من المتصل ؟

-منزل السيد هارف هيلون .

-نعم هارف معك .

-أنا الطبيب المسؤول عن متابعة حالة دام أجاد .

توقع هارف أن هناك شيء حدث لدام فقال :

-هل حدث شيء لعمي .

قال الطبيب – يؤسفني أن أخبرك بهذا لقد توفي السيد دام

أجاد .

-وكيف حدث هذا ؟!

-سمعت احدي الممرضات صوت صراخ قادم من غرفة السيد دام
وعندما اتجهت إليه وجدته ميت قطع أحد ما رأسه وألقي بها
علي الأرض بجانب جسده ورأت دم في كل مكان علي الحائط
لقد قتل السيد دام .

سقطت السماعة من يد هارف دون أن يشعر ، جلس علي
الكرسي لا يصدق ما سمعته إذنه وقال :

-أكروزس حقيقي !

ذهب وأحضر ورقة وقلم وبدأ يكتب رساله .

بعد أن انتهى من كتابة الرساله صعد إلي غرفة النوم ووضعها
بحيث يسهل رؤيتها والعثور عليها ثم قال بصوت منخفض :

-وداعا يا إيميلي

.....

في الصباح استيقظت إيميلي من نومها فلم تجد هارف نهضت
من السرير فوقعت عينها علي ورقة موضوعه أمامها مباشرة
أمسكت بها وأخذت تقرأ ما كتب فيها :

عزيزتي إيميلي لا أعرف من أين أبدأ.....

*استيقظت اليوم عند الساعة الثالثة صباحا علي صوت
الهاتف يرن لقد كان المتصل هو الطبيب المسؤول عن
متابعة حالة والدك أخبرني أن والدك قد قتل لا يعرف من*

قتله ولكن نحن نعرف إنه أكروزس

نعم أصبحت الآن أصدق أن أكروزس حقيقي عندما علمت

ما فعلتية أنت ووالدك مع شيام غضبت قليلا ثم

سامحتك ولكن هناك شخص آخر كان يجب أن تطلبي منه

أن يسامحك أنه شيام لا أعرف كيف

ولكن أكروزس هو الوحش الذي تحرر بعد موت شيام وقد

عاد لينتقم من كل من كانوا سببا في موته .

اليوم ستكون آخر ليلة في الشتاء وسوف يأتي أكروزس

ليقتلك ولا أريد أن أكون موجودا عندما يأتي إلي هنا ،

أعلم أنني وعدتك أن أظل بجانبك ولكن لن أدفع حياتي

ثمنا لفعاليتك . عندما تقرئي هذه

الرسالة سأكون قد سافرت ولن أعود إلا بعد أن ينتهي

فصل الشتاء وعندما أعود لن أجدك علي قيد الحياة .

لذلك أريد أن أخبرك أنني أحببتك كثيرا .

هارف

بعد أن انتهت إيميلي من قرأت الرسالة ظلت تبكي علي رحيل والدها لم تعرف ماذا تفعل أصبحت وحيدة .

ذهبت إلي المستشفى وعندما شاهدت جثة والدها انهارت من

البكاء ، دخل أحد رجال الشرطه وقال :

-أهلا سيدتي هل أنت إيميلي دام .

-نعم أنا هي .

-أريد التحدث معكي قليلا .

-تفضل .

-لقد قتل والدك هل يوجد أحد مشتبه به ؟

-لا

-هل كان للسيد دام أعداء .

-لا أعلم ربما كان له أعداء عمل .

ظل الشرطي يتحدث معها وبعد أن رحل جاء الطبيب إليها
وأخبرها أن جثة والدها ستظل في المستشفى لحين انتهاء
التحقيق في جريمة القتل وبعدها سوف يصدر تصريح الدفن .

بعد ان قضت اليوم كله في المستشفى غادرت إيميلي عندها
أخبرها الطبيب أن جثة والدها ستظل هنا .
لم تعد إلي المنزل وسارت في الطريق حتي وصلت إلي مكان
مزدهم بالسيارات فلم تستطع التقدم ظلت جالسه في
سيارتها .

تذكرت ما حدث لشيام قبل أن ينتحر وتساءلت كيف كان شعوره
في هذا الوقت ؟ ثم قالت :

-لقد جاء المساء هل سأجد أكروزس بانتظاري عندما أعود

للمنزل ؟

٧٢

نزلت من السيارة وتابعت طريقها علي الأقدام حتي وصلت إلي

حي كلومان وقفت أمام منزل أكروزس وظلت تنظر إلي المنزل

الذي عاش فيه شيام لا تعرف لماذا جاءت إلي هنا ؟!

اتجهت للأمام وخطت أول خطوه لتصبح في حديقة المنزل

شعرت أن الجو تغير أصبح أكثر بروده والرياح جن جنونها

سمعت أصوات تنتشر في الهواء تهمس باسم أكروزس .

فتحت باب المنزل وتقدمت نحو الداخل وجدت أجزاء من لحم

إنسان في كل مكان علي الأرض ورأت الدم يغطي حائط المنزل

جلست علي الكرسي أمام الطاولة .

وقالت :

-لقد أتيت إليك .

سمعت صوت قادم من خلفها – لم تستطيعي أن تنتظري

موعدنا فأتيتي إلي .

قالت – أتذكر هذا المنزل كنا نلعب هنا وفي الحديقة عندما كنا

صغار .

-الحديقة أصبحت قاتمه تبذلت الأزهار بالشوك أرويه كل يوم

بدماء ضحيتي والمنزل امتلاء بصراخ الضحايا كل ركن يحمل

ذكري موت ضحية .

شعرت إيميلي بيد تتحرك علي شعرها فنظرت للخلف وصرخت

عندما رأت أكروزس .

تقدم نحوها وهو يقول – هل أنت خائفة مني ؟

قالت وهي تشعر بالخوف – لم أكن أتوقع أنك أصبحت هكذا .

-أصبحت مخيفا أنا مدين لك بهذا .

-مدين لي؟!!

-نعم فأنت صانعتي .

٧٣

قالت إيميلي – أنا لم أفعل شيء .

رد عليها أكروزس – أنت من حررتني .

-حررتك ؟

-نعم عندها خدعتني شيام وجعلتني يوقع علي عقد بيع

للشركة خبثت أنا أيضا أوراقي وجعلته يوقع علي عقد تحريري

من قلبه .

عندها وقع علي عقد بيع للشركة وعقد لتحرير أكروزس شبح

الشتاء

اقترب أكروزس منها ونظر إلي عينيها ثم همس في إذنها وقال

:

-أنت جميلة كالأموات لقد حان الوقت لينزل الستار علي آخر

ضحية .



استيقظ الجميع علي صوت صراخ آخر ضحية لأكروزس كانت

هذه الصرخة بمثابة إعلان عن رحيل الظلام الذي خيم علي

ليالي الشتاء .

في اليوم التالي استيقظ العالم بعد رحيل أكروزس ولكنه قبل

أن يرحل ترك رساله علي حائط منزله كتبها بدماء آخر ضحاياه :

هذه دماء آخر ضحية لي أكتب بها رسالتي إلي العالم

انتظروا عودتي الشتاء القادم سأعود لأزور تسعة ضحايا

عندما يرسل الشتاء أول نسمة برد له

ستدق عقارب الساعة وستهمس الريح في أذان الجميع

لتعلن عن عودة أكروزس شبح الشتاء .

نشرت هذه الرسالة في كل الصحف صدق من صدق وكذب من

لم يصدق

ولكن السؤال الذي جال في أذهان الجميع

هل سيعود أكروزس ؟



النهاية

تحياتي / أحمد رمضان محمد



